

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا
بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.
و إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ، إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم .

إلى من كلفه الله بالهبة و الوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه
بكل افتخار، أرجوا من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول اليوم وفي
الغد وإلى الأبد، والدي العزيز كمال.

إلى نسمة الحياة وسر الوجود ، إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم الحياة وسر
الوجود ، إلى أغلى الحبايب أُمي الحبيبة فضيلة زيرق.

إلى من بها أكبر وعلينا أعتمد، إلى من بوجودها اكتسب قوة و محبة لا حدود لها ، إلى من
عرفت معها الحياة ، أختي عائشة و أخص بالذكر زوجها ياسين بن عزيز.

إلى رفيق دربي في هذه الحياة ، أخي محمد رفيق و زوجته روقية و ابنته الكتكوتة فلة ريتاج.
إلى الوجه المفعم بالبراءة و المحبة، أخي أسامة نذير.

إلى كل من عائلتي بوشريط و زيرق من كبيرها إلى صغيرها
إلى أعز الصديقات سيرين، حنان ، أمينة .

مرورة

شكر و عرفان

كلمة شكر و عرفان

قال الله تعالى: " ولئن شكرتم لأزيدنكم " صدق الله العظيم
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملئ السموات و الأرض وملئ ما
بينهما وملأ ما شئت من بعد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد.
يروق لنا ونحن في آخر محطة في إنجاز هذا العمل ان نتقدم بخالص
تقديرنا وعظيم ثنائنا لجميع الأساتذة عامة و إلى أستاذنا الفاضل
"الجودي بن قيط".

والى كل من ساهم في إتمام ثمرة هذا الجهد سواء من قريب او من بعيد

سيرين

مروة



الفهرس

	الاهداء
	الشكر
	الفهرس
	قائمة الجداول
أ	مقدمة
	الاطار المنهجي
4	أولا : إشكالية الدراسة
5	ثانيا: تساؤلات الدراسة وفرضياتها
5	ثالثا: أهمية الدراسة
6	رابعا: اهداف الدراسة
7	خامسا: أسباب اختيار الموضوع
8	سادسا : صعوبات الدراسة
8	سابعا : تحديد المفاهيم و المصطلحات
13	ثامنا : نوع الدراسة و منهجها
16	تاسعا: مجتمع الدراسة و عينته
17	عاشرا : أدوات الدراسة
19	أحدا عشر: حدود الدراسة
21	اثنا عشر : الدراسات السابقة
	الاطار النظري
	الفصل الأول : شبكة الانترنت واستخداماتها "الفييس بوك"
30	المبحث الأول: ماهية الانترنت
30	المطلب الأول : مفهوم شبكة الانترنت
32	المطلب الثاني : نشأة وتطور شبكة الانترنت
34	المطلب الثالث : خصائص شبكة الانترنت
36	المطلب الرابع : إيجابيات وسلبيات شبكة الانترنت
39	المبحث الثاني : ماهية موقع الفييس بوك
39	المطلب الأول : تعريف الفييس بوك
40	المطلب الثاني: نشأة وتطور الفييس بوك
42	المطلب الثالث خصائص الفييس بوك

43	المطلب الرابع : وظائف الفيس بوك
	الفصل الثاني : الحركات الاحتجاجية وعلاقتها بشبكة الانترنت -الفيس بوك - لدى الطلبة الجامعيين
46	المبحث الأول : ماهية الحركات الاحتجاجية
46	المطلب الأول : تعريف الحركات الاحتجاجية .
47	المطلب الثاني : تاريخ الحركات الاحتجاجية واسبابها .
49	المبحث الثاني : دور الاعلام الالكتروني في تفعيل الحركات الاحتجاجية لدى الطلبة الجامعيين
49	المطلب الأول :. اقسام الحركات الاحتجاجية
50	المطلب الثاني : الاعلام الالكتروني كقناة من قنوات الاتصال بالنشاطات الاحتجاجية
	الفصل الثالث : الاطار الميداني
53	- وصف وتحليل البيانات العامة
72	- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى
72	- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية
72	- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة
74	استنتاج عام للدراسة
77	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العناوين
53	الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس
54	الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن
55	الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب موقع مكان الإقامة
55	الجدول رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية
56	الجدول رقم (05) هل تستخدم الفيس بوك
57	الجدول رقم (06) كم تستغرق من الوقت عند استخدامك للفيس بوك
58	الجدول رقم (07) ما هي الأوقات المفضلة لاستخدامك للفيس بوك
59	الجدول رقم (08) أين تتصفح الفيس بوك
60	الجدول رقم (09) ما هو هدفك من استخدام الفيس بوك
61	الجدول رقم (10) ما هي المواضيع التي تناقش بكثرة على موقع الفيس بوك
62	الجدول رقم (11) هل أنت مشترك في مجموعة
63	الجدول رقم (12) ما هي المعلومات التي تود الاستعلام عنها من خلال الفيس بوك
64	الجدول رقم (13) فيها يساهم الفيس بوك في تفعيل الاحتجاجات الطلابية في الوسط الطلابي
65	الجدول رقم (14) هل ترى أن نوعية الرسائل المبنوثة في الفيس بوك خاصة بالحركات الاحتجاجية
66	الجدول رقم (15) هل تساهم بمد اقتراحاتك و آرائك عبر المجموعات المتعلقة بعمليات الاحتجاج داخل الحرم الجامعي من خلال الفيس بوك
67	الجدول رقم (16) هل لديكم تصورات و خطوط مستقبلية لتطوير الحركات الاحتجاجية عبر موقع الفيس بوك
68	الجدول رقم (17) كيف يتم تأثير الفيس بوك حسب رأيك
69	الجدول رقم (18) هل هناك ضوابط في التعامل بين المشتركين
69	الجدول رقم (19) حدد درجة ثققتك بالموقع
70	الجدول رقم (20) ما هي المظاهر التي أدخلها موقع الفيس بوك على الحركات الاحتجاجية في الوسط الطلابي
71	الجدول رقم (21) هل نجح التواصل عبر موقع الفيس بوك في تفعيل الحركات الاحتجاجية في الوسط الطلابي

مقدمة

مقدمة

يعتبر الاتصال البشري احد اهم النشاطات الإنسانية والمبنية على المشاركة والتفاعل بين افرادها سواء بين شخصين او جماعة في مختلف المجالات سواء من خلال تنقل المعلومات او تبادل الآراء والمعلومات او في العلاقات الإنسانية العاطفية ، كما أنه يساهم في عملية بناء وتكوين المواقف والاتجاهات وتعديلها او تغييرها .

ومع تطور الحياة الاجتماعية المعاصرة وتعدد شبكات العلاقات فيها وسرعة نموها اصبح الاتصال هو الاخر يعرف تطورا في اساليبه من التقليدية الى الحديثة منها ، في ظل هذا التطور الحاصل تنوعت وسائله مع مرور الزمن ، بحيث تم اختراع الطباعة والصور والسينما والإذاعة والتلفزيون ثم الأقمار الصناعية و صولا الى العقول الالكترونية واخر التكنولوجيات الحديثة التي أحدثت تحولات عميقة في مختلف المجالات والتي تجلت بظهور الانترنت بحيث ساهمت في رسم ملامح تحول المجتمعات من التقليدية الى الحديثة واكثر تقدما ، وهذا ماساهم أيضا في تغير انعكاسات سلوكيات الافراد وبالتالي على الحياة الإنسانية عامة .

أن من أهم المميزات التي تتمتع بها هذه التكنولوجيات الحديثة أنها تمكينه لعملية التواصل الاجتماعي ، وأن تأثيرها سيكون ملحوظا في المستقبل بشكل كبير وواسع. إضافة إلى كونها تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة بوتيرة سريعة كما أن أهميتها تكمن في خصوصيتها و انفرادها عن الثورات التي سبقتها ، لأن محركها الرئيسي هو العقل البشري.

فنرى أن وسيلة الانترنت من بين أهم وأحدث التقنيات في الوقت الحالي والتي أحدثت تغيرا في الوسط الشبابي باعتباره اهم شريحة في المجتمع لاسيما الطلبة الجامعيين و التي أثرت عليهم كثيرا من خلال ما يتطرقون إليه عن طريق الانترنت ، اذ يمكننا القول أن موقع الفيس بوك يعد احد اهم مواقع التواصل الاجتماعي و الذي أتاح فرص التعبير عن آرائهم والاتصال بكامل حريه مع الآخرين في شتى المجالات .

ونظرا لانتشار هذا الموقع بشكل كبير عبر كامل الشرائح والفئات والمجتمعات فقد عرف نضجا من حيث الاستخدام اذا كان يستخدم في البداية فقط للتعارف والصدقات وتفريغ

الشحن العاطفية وما الى ذلك ، الى ان تم استغلاله في مجالات أخرى اهم كالسياسية والاجتماعية والتسويقية ...الخ. بحيث تم خلق نطاق تواصلية واسع عبر مختلف الشرائح في اكثر من نقط جغرافية .

في هذا السياق تم استغلال الموقع من قبل الطلبة الجامعيين في عملية تفعيل الحركات الاحتجاجية ، مما يجعلنا نتساءل عن الدور الأساسي للإنترنت لا سيما الفيس بوك في ظل استخدامهم لها ..

الأمر الذي جعلنا نقوم بدراسة أبعاد هذا الموضوع الذي يتناول ثلاث مفاهيم رئيسية وهي الانترنت، الفيس بوك، و الحركات الاحتجاجية للطلبة، وقد اخترنا جامعة عمار ثليجي بالأغواط كحقل للدراسة لإمكانية إجراء البحث العلمي فيها، وقد تم تقسيم موضوعنا إلى الإطار المنهجي والإطار النظري والإطار الميداني ،حيث تضمن الإطار المنهجي الذي تضمن الإجراءات المنهجية .

أما الإطار النظري فقد احتوى على فصلين ثم الإطار الميداني فقد تناولنا فيه تفريغ وتحليل النتائج ثم التعليق عليها .

الإطار المنهجي للدراسة

الاطار المنهجي :

أولا : إشكالية الدراسة

ثانيا: تساؤلات الدراسة وفرضياتها

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: اهداف الدراسة

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

سادسا : صعوبات الدراسة

سابعا : تحديد المفاهيم و المصطلحات

ثامنا : نوع الدراسة و منهجها

تاسعا: مجتمع الدراسة و عينته

عاشرا : أدوات الدراسة

أحدا عشر: حدود الدراسة

اثنا عشر : الدراسات السابقة

أولاً- تحديد الإشكالية:

إن التطورات الكبرى التي شهدتها العالم وخاصة الدول المتقدمة التي ظلت تحتكر كل جديد، مما خلق فجوة دائمة التوسع بين الدول ، وكما هو معروف وظاهر أن سبب هذه الفجوة هو التطور التكنولوجي الحاصل عبر جميع المستويات .

ومع طلوع القرن الواحد والعشرين ظهر اهتمام متزايد بالمعلومات، كونها ثروة عالمية تلعب دورا حيويا في شتى ميادين و أنشطة المجتمع ، فقد دفع هذا الاهتمام الدول والمؤسسات والأفراد إلى بذل جهود حثيثة في مجالات السيطرة و التحكم بمورد المعلومات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، مما نتج عن هذه الجهود العديد من التطورات ، ومن بين اهم تلك التطورات ثورة تكنولوجيات الاتصال الحديثة، لما أحدثته من نقلة نوعية و ثورة حقيقية في كل المجالات ، لا سيما في عملية الاتصال والتواصل بين مختلف الشرائح ، وتأتي الانترنت شبكة الشبكات في مقدمة هذه التكنولوجيات الحديثة، إذ تعتبر أحد أهم المفرزات الأكثر انتشارا واستخداما نظرا لما تحققه من رغبات وإشباع للحاجات.

وفي نفس السياق حول الانترنت نعرج نحو مواقع التواصل الاجتماعي لا سيما -الفيس بوك- وماله دور كبير في كيفية التواصل والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات عامة ، والشباب خاصة في تبادل المعلومات ونقل الأفكار، ونخص بالذكر شريحة الطلاب الجامعيين .

فالشباب الجزائري بشكل عام والطلبة بوجه خاص كغيرهم من شباب العالم ،انجروا وراء كل ما هو جديد من شأنه تقربهم من العالم المتطور، ومواكبة عصر العولمة .ومع ظهور الوسائل الحديثة للاتصال والتي تأكدت بتوفر شبكة الانترنت حتى في البيوت، هذا المنتج الغربي الذي أدخل العديد من القيم و العادات الجديدة إلى المجتمع الجزائري، هذا ما استدعى بنا الاهتمام بدور وأهمية الانترنت في تفعيل الحركات الاحتجاجية لدى الطلبة الجامعيين .

وعليه فإن إشكالية الدراسة يمكن صياغتها كالتالي:

- ما هو الدور الذي تلعبه الانترنت -الفييس بوك - في تفعيل الحركات الاحتجاجية لدى الطلبة الجامعيين؟

ثانيا تساؤلات الدراسة وفرضياتها :

-تساؤلات الدراسة :

1-مادى استخدام الطلبة الجامعيين للفييس بوك ؟

2- هل للإنترنت -الفييس بوك- دور في تفعيل الحركات الاحتجاجية ؟

3- كيف يدعم الفييس بوك الحركات الاحتجاجية في الوسط الطلابي ؟

4-ما مدى تأثير الفييس بوك على الطلبة في تفعيل الحركات الاحتجاجية ؟

-تحديد الفرضيات:

1- يستخدم الطلبة الجامعيين الفييس بوك بشكل كبير .

2-تلعب الانترنت دورا كبيرا في تفعيل الحركات الاحتجاجية .

3-يدعم الفييس بوك الحركات الاحتجاجية من خلال بث وارسال رسائل الكترونية .

4-يؤثر الفييس بوك بشكل كبير على الطلبة في تفعيل الحركات الاحتجاجية.

ثالثا: أهمية الدراسة.

تدخل أهمية هذه الدراسة في إطار تدعيم الدراسات العلمية المهمة بالدور الذي تلعبه الانترنت ،خاصة من الناحية الإعلامية والاتصالية والتفاعلية ، بحكم أنها واحدة من تلك الوسائل التكنولوجية الحديثة وذات الدور الفعال في التأثير داخل المجتمع الواحد.

بحيث تكمن أهمية دراستنا في فعالية وأهمية الانترنت - الفييس بوك - في تفعيل الحركات الاحتجاجية، وكذلك رصد مدى تأثير المجتمع الطلابي بشكل خاص بهذه الوسيلة بطريقة

علمية أكاديمية، إذ أن أهمية هذه الدراسة تتزايد في ظل ما يسمى بكونية الاتصال وعصر المعلومات، والثورة التكنولوجية، والتي أزاحت الحدود والعقبات بين مختلف مناطق العالم، لاكتساب وانتقال المعلومة من مكان لآخر، بالإضافة إلى أهمية الفيس بوك والذي يمتلك مقومات الجذب لمختلف أفراد المجتمع الواحد لمتابعة كل جديد في مجال الثورة المعلوماتية إضافة إلى معرفة الآثار السلبية لاستخدام الانترنت في الوسط الجامعي، من أجل تصحيحها والتصدي لوجهها السلبي، للاستفادة من وجهها الإيجابي، هذا من ناحية أهمية دراسة الانترنت بشكل عام والانترنت بشكل خاص .

. أما من ناحية أهمية الحركات الاحتجاجية داخل المجتمعات وخاصة بالحي الجامعي فقد أصبح من الضروري أن نوليه كامل الاهتمام، خاصة بعد ازدياد وتيرة الاحتجاجات، وتوسع رقعتها الجغرافية في شتى المجالات، وتنوع دواعيها ومسبباتها بتطور وتصعيد أشكالها التي أصبحت تأخذ منعطفًا واضحًا داخل المجتمع الواحد بمختلف فئاته.

كذلك معاناة المكتبة العربية من ندرة البحوث التي تناولت ظاهرة الاحتجاجات على الرغم من أهميته.

رابعاً : أهداف الدراسة

- معرفة مدى تأثير الانترنت على الطلبة الجامعيين في علاقاتهم الاتصالية والتفاعلية
- جمع بيانات ومعطيات ميدانية عن بعض ملامح علاقة الطلبة فيما بينهم، في ظل استخدامهم لشبكة الانترنت لمعرفة سلوكياتهم الاتصالية، بأشكالها ودوافعها ومبرراتها.
- محاولة الوصول إلى تقييم انعكاسات الانترنت على الطلبة الجامعيين كوحدة أساسية في المجتمع.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

- الأسباب الذاتية: ويمكن ادراج الأسباب الذاتية لاختيار موضوع دراستنا في النقاط التالية:
- اهتمامنا الخاص بالتكنولوجيات الحديثة، وما لها أثر في تحديد طبيعة العلاقات بين الأفراد على مستوى مختلف الأصعدة.
- ميولنا الخاص، واهتمامنا بهذا الموضوع النابع من تجربتنا لاستعمال الانترنت فيما بين الأصدقاء والزملاء، ولدت لدينا فضولا بحثيا يتعلق في أغلبه بالجانب السلوكي لاستعمال هذه الوسيلة، والاهتمام خاصة بفئة الطلاب الذين يمتلكون هذه التكنولوجيا داخل البيوت ، والذين يخصصون جزءا من وقتهم ومالهم للسعي نحو امتلاك الوسيلة وذلك من أجل تلبية حاجيات ودوافع مختلفة.
- الاهتمام بظاهرة الاحتجاج لما لها من أثر في حياة الطلبة الجامعيين بغية خدمة مصالحهم ، ومصالح الجماعة بشكل عام .

الاسباب الموضوعية:

- قلة الأبحاث العلمية والأكاديمية التي تهتم بالإنترنت بشكل عام والفيس بوك بشكل خاص والتي ساهمت في تحريك وتيرة الحركات الاحتجاجية داخل الجماعات الطلابية ، بالرغم من وجوب تكثيف الدراسات حول هذا الموضوع، باعتبار أن حركة المجتمع الطلابي يستوجب أخذه بعين الاعتبار.
- تأثير الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على مختلف شرائح المجتمع لا سيما المجتمع الطلابي على وجه الخصوص من حيث سلوكياته الاتصالية وتفاعلاته اليومية.
- تطور ثم غزو هذه التكنولوجيات الحديثة، ولا سيما الانترنت لحياة الأفراد حيث تحيط به من كل جهة، ما جعلت من الموضوع يستحق منا تسليط الضوء عليه ودراسته دراسة علمية.

سادسا- صعوبات الدراسة

- قلة ونقص المراجع والدراسات السابقة في موضوع الحركات الجديدة .
- واجهتنا صعوبة في تحديد الفئة المستهدفة التي تمارس النشاط الاحتجاجي والتي توائم موضوع دراستنا .
- سوء تجاوب بعض الطلبة مع الاستبيان ، مما جعلنا في كل مرة نضطر لشرح محاوره .

سابعا - تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

تعريف الدور:

لغة : يعرف الدور بأنه الحركة أي الفعل ،والعمل ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن الدور مرتبط بالقدرة على الحركة والنشاط.

وحسب معجم bolch فإن كلمة الدور مشتقة من العبارة اللاتينية rotulas من جهة ورقة مطوية تحمل مكتوب ،ومن جهة ثانية ما يجب أن يستظهره ممثل مسرحية ،وابتداءا من القرن الحادي عشر فمفهوم الدور يعني الوظيفة الاجتماعية والمهنية .

اصطلاحا : هو عبارة عن أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى، وتبدو ملائمة لشخص يشتمل مكانة معينة في المجتمع ،أو يشغل مركز محدد في علاقات شخصية متبادلة.¹

- تعريف الانترنت:

نظرا لوجود العديد من التعريفات التي أطلقها مجموعة من العلماء والخبراء العاملين في مجال علم المعلومات والاتصالات والحاسبات والاعلام ،وكل واحد منهم انطلق في تعريفها من زاوية تعامله معها ،واستخدامه لها ،ولا يوجد تعريف عربي معرف لها.

لغة: فكلمة الانترنت لغويا مشتقة من شبكة المعلومات الدولية ،اختصارا للاسم الانجليزي (the net) ويطلق عليها عدة تسميات منها الشبكة (international net)

¹ صلاح عبد الباقي: السلوك التنظيمي، مدخل تطبيقي معاصر ، مصر ،دار الجامعة الجديدة، 2003، ص10.

9work) ،أو الشبكة العالمية ،أو الشبكة العنكبوتية، أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات.¹

اصطلاحا:

هي دائرة معارف عملاقة ،يمكن للمشاركين فيها الحصول على المعلومات حول أي موضوع معين، في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو خرائط أو تراسل، عن طريق البريد الإلكتروني لأنها تضم ملايين من أجهزة الحاسوب ،تتبادل فيما بينها ،وتستخدم الحواسيب المرتبطة بالشبكة، بما يعرف بالبروتوكول ،لنقل والسيطرة ،وكذلك بغرض تأمين الاتصالات الشبكية.²

إجرائيا:

هي شبكة الشبكات التي تربط الأشخاص فيما بينهم ،وكذا الكمبيوترات في جميع أنحاء الكرة الأرضية.

تعريف الفيس بوك:

لغة :

باعتبار ان كلمة الفيس بوك كلمة اجنبية تنطق باللغة العربية كما تسمع باللغة الأجنبية "الإنجليزية"، فانه من المستحسن التطرق للتعريف اللغوي لهذا المصطلح من مشارب أخرى غير القواميس العربية المتمثلة في القواميس الأجنبية الإنجليزية والتي تنقسم الى كلمتين " FACE ..BOOK " اذ كلمة FACE تعني وجه.. اما الشق الثاني من الكلمة BOOK فهي تعني كتاب ،وبالتالي هو "عبارة عن كتاب وجوه" . او بعبارة اصح يعود اصل الكلمة الى ما بين -1980-1985- وكان يقصد بها ذلك الدليل الذي تعتمده الجامعات الامريكية ، والذي يصدر نهاية كل سنة دراسية والذي يتضمن نشاطات الطلبة وصورهم وانجازاتهم

¹ " عبد المالك ردمان الدناني: الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2003،ص34.

² عبد المالك ردمان الدناني : الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، القاهرة ، دارالفجر النشر والتوزيع، 2003، ص34

خلال السنة الجامعية، كما نجد تعريفات أخرى للفيس بوك بحسب السياق الذي وضعت به الكلمة نذكر منها الآتي :

*الفيس بوك او كما تكتب بالإنجليزية كعلامة تجارية "FACE BOOK":اسم لخدمة وموقع لشبكة تواصل اجتماعي انطلقت وظهرت للوجود سنة 2004.

*وكفعل يقال "facebooking" ومعناه قضى وقته يتصفح شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك "networking web site face book spend time using the social"

*كما يعني به التواصل والاتصال بالغير وذلك حينما يضاف للكلمة "ed" فيقال "alane facebooked me" ويعني alane اتصل بي عبر الفيس بوك.¹

اصطلاحا:

يعتبر موقع الفيس بوك اهم مواقع التشبيك الاجتماعي، حيث يسمح بتكوين علاقات بين المستخدمين وتمكينهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليقات وكل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان والمكان.

ويرى جون ولفورد JHON WALFORD:

"ان الفيس بوك هو احد الأدوات من بين الأخرى التي يمكنها فتح الحوار بين الناس ليس بديلا عن الاتصال الشخصي ولكن كآلية ربط فعالة للبقاء على اتصال دائم.²

¹ –face book definition : [exforddictionary](#)

² KELSE [SOCIAL NTEWORKING FORM FACEBOOK TO TWITTER AND EVERY THING IN BETWYORK](#) ،NEWYORK ،T2010 ،P26.

اجرائيا

الفييس بوك في هذه الدراسة هو احد المواقع المشكلة لما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي ، بحيث يتيح للطلبة التواصل فيما بينهم ومشاركة وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات فينشأ نوع من التفاعل خاصة فيما يتعلق بالمواضيع المشتركة والتي لها صلة بالحركات الاحتجاجية فيما بين الطلبة ،مشكلين بذلك جماعات تحمل نفس الأفكار والتي تكون متوازية و ذات المصلحة الواحدة.

تعريف تفعيل :

لغة: من الفعل فَعَلَ فاعلا فعلا، جمع أفعال وتفعيلا أي: تدل على عمل في زمن معين.¹

-تعريف الحركة الاحتجاجية:

-تعريف الحركة

لغة:

هي التحرك من مكان لآخر، أو تحريك شئ من مكان لآخر، أو التحرك في الوضع.²

اصطلاحا:

هي التي تقوم بعدة من الأنشطة للدفاع عن مبدأ ما، أو الوصول إلى هدف ما، هدفها التغيير الذي يشمل مجموعات من البشر يحملون عقيدة، أو أفكار مشتركة.³

¹ - أحمد بن نعمان : قاموس عربي، عربي، أبجدي مبسط، الجزائر ،دار الأمة للنشر والتوزيع، ط1، 2001، ص207.

² - المرجع السابق : ص216.

³ - أسية بن موسى، ليلي قويدري: تناول الصحافة المكتوبة للاحتجاجات الاجتماعية في الجزائر. مذكرة تخرج ليسانس، علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، 2011/2012، ص8.

- تعريف الاحتجاج:

لغة:

جمع احتجاج، مصدر احتج ب/ احتج على ، أي اعترض واستنكر.¹

اصطلاحا:

هو حق مشروع تضمنه كل الدساتير والمواثيق الدولية، وهو يدخل ضمن حرية التعبير وسيلة من وسائله التي تكون إما بالقول والفعل أو الكتابة أو التصوير، دون أن تمس هذه الحرية حرية الآخرين ، وهذا هو الشرط الذي يشترط توفره في الاحتجاج، حتى يصبح حقا مشروعاً، ويعني هذا الاحتجاج يكون سلمياً ، خالياً من أعمال العنف والتخريب، فهو في الأصل موجه ضد التخريب والفساد، هذا من الناحية النظرية ، أما من الناحية التطبيقية فهو أمر ضروري ضدّ الظلم والاستبداد والنهب و غيرها من مظاهر الفساد، ولا يمكن للاحتجاج أن يكون محض الصدفة، أو بدون أسباب تدفع المجتمع إلى الاحتجاج والتظاهر. وبالتالي هي وضع شاذ، وغير طبيعي، ونتيجة حتمية لحالة اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو ثقافية، ترد في أساسها وفي سببها إلى فساد واللامبالاة للمعنيين، والموكلة إليهم مهام تسيير هاته القطاعات.²

-الحركات الاحتجاجية

إجرائيا:

هي سلوك تعبيرى، يقوم به الفرد أو جماعة لتحقيق مطالب معينة، قد تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، يكون في شكل إضراب أو تجمع أو اعتصام أو مظاهرة أو محاولة انتحار، وهو مشروع تتكفل الدولة الجزائرية بالأشكال السلمية منه، وتمنع الأشكال الغير سلمية.

1 - أحمد بن نعمان :مرجع سابق،ص100.

2 - أسية بن موسى ،ليلي قويدري: مرجع سابق،ص9.

تعريف الطلبة:

اصطلاحا

ان الطلبة من وجهة النظر العلمية التقليدية يمثلون جماعة او شريحة من المتقنين في المجتمع بصفة عامة ،اذ يتركز المئات او الألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية مما يضعف ويخفف الى حد ما من ارتباطهم الطبقي والعائلي .

والطلبة ليسوا طبقة ولكنهم حالة وقتية يجمعهم وقت الراسة ثم يصبحون قوة إنتاجية يصطدمون بالمجتمع القائم ولذلك فانهم يحاولون تحقيق الذات وهم مجتمعون.¹

اجرائيا:

ونقصد بالطلبة في هذه الدراسة طلبة جامعة عمار تليجي بالأغواط، والذين يمثلون المرحلة العمرية المتعلقة بفئة الشباب الذين يتراوح سنهم بين 18 و27 سنة ، وهذا ما يتناسب مع طبيعة تعليم الطلبة في الجامعات بشكل عام فغالبيهم يكون دخولهم للجامعة على سن 18 وخرجهم على سن 27.

ثامنا :نوع الدراسة ومنهجها:

يعرف المنهج لغة بانه مصدر بمعنى طريق ، مسلك، وهي مشتقة من فعل نهج بمعنى طرق او مسلك او اتبع ، والنهج، والمنهج، والمناهج، أي الطريق الواضح.²

كما يعرفه موريس انجرس على انه :

¹ سحر محمد وهبي : دور وسائل الاعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 1996، ص 23 .

² - غازي عناية : منهجية اعداد البحث العلمي، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،2008، ص17.

مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول الى نتيجة ¹.
اما اصطلاحا فيمكن تعريفه انه الطريق او الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تفصيله
للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة، وفي اي ميدان من ميادين العلوم النظرية
والعلمية.

وعرفه عبد الرحمن بدوي بانه :

الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن
على سير العقل ، وتحدد عملياته حتى تصل الى نتيجة معلومة .
وتندرج هاته الدراسة ضمن الدراسات الوصفية .

فالدراسة الوصفية تعرف :

على أنها أسلوب أو طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منظم، من أجل
الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة أو مشكلة أو سكان معينين ، ويعتبر
طريقة لوصف الظاهرة المدروسة ، وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن
المشكلة ، وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة.²

-**اما منهج الدراسة :** فهو منهج المسح والذي يعد من بين اشهر مناهج البحث وأكثرها
استخداما في الدراسات الوصفية خاصة ، وانه يوفر الكثير من البيانات والمعلومات عن
موضوع الدراسة ، حيث اننا بواسطته نجتمع وقائع ومعلومات موضوعية عن ظاهرة معينة او
حادثة مخصصة او جماعة من الجماعات او ناحية من النواحي ، ومادامت دراستنا هذه
تهدف الى وصف دور الانترنت "الفييس بوك" في تفعيل الحركات الاحتجاجية لدى الطلبة
الجامعيين ، اذا فإن منهج المسح هو المنهج الملائم لهذه الدراسة .

حيث يعرف "برجس" منهج المسح على انه :

¹ - موريس انجرس : منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات علمية ، الجزائر ، دار القصبية للنشر ، 2006 ،
ص98.

² - بلقاسم سلاطنية ، حسان الحيلالي : منهجية العلوم الاجتماعية ، الجزائر ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع
، 2004 ، ص195.

دراسة علمية لظروف المجتمع واحتياجاته بقصد تصميم برنامج بنائي لتقدمه الاجتماعي¹. كما يعرف بانه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من خلال العناصر المكونة لها، والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية الغير المصطنعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك².

كما عرفه ذوقان عبيدات بانه :

المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها³.

ولقد تم اختيار منهج المسح لدراستنا كونه يتماشى مع طبيعة الموضوع من حيث انه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظواهر السائدة داخل الموضوع وجمع الحقائق بصورة موضوعية حول موضوعنا والمتمثل في دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة عمار تليجي بالأغواط ومحاولة معرفة الدور الذي تلعبه الانترنت "الفييس بوك" في تفعيل الحركات الاحتجاجية لدى الطلبة الجامعيين.

¹ - مروان عبد المجيد إبراهيم : أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الاجتماعية ، عمان، مؤسسة الوراق ، 2000، ص129.

² - احمد بن مرسلني : مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2009، ص. 286،287.

³ - ذوقان عبيدات واخرون : البحث العلمي مفهومه .ادواته .اساليبه ، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1996،ص113.

تاسعا: مجتمع الدراسة وعينته:

- مجتمع الدراسة

- يعرف مجتمع البحث في لغة العلوم الانسانية على أنه: " مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا ، والتي تركز عليها البحوث .¹

وحسب باحثون آخرون عرفوا المجتمع على أنه: مجموع محدود أو غير محدود من المفردات والعناصر والمحددة مسبقا حيث تنصب الملاحظات عليها.²

ويشمل مجتمع البحث في هذه الدراسة طلبة جامعة عمار ثليجي الممتلكين لشبكة الانترنت ، واستعمالاتهم للفييس بوك ، وقد تعمدنا جامعة عمار ثليجي كإطار جغرافي للدراسة بسبب صعوبة الوصول إلى كامل الطلبة عبر مختلف جامعات الوطن ككل، لذا حصرنا مجتمع الدراسة على طلبة بجامعة عمار ثليجي في الأغواط .

- عينة الدراسة:

- ان اتساع حجم مجتمع الدراسة يجعلنا نتحاشى انتهاج طريقة الحصر الشامل والأخذ بنظام العينة، إذ يتم اختيار مفردات من مجتمع البحث، وتعميم نتائجها عليها ، بحيث لا تخضع عملية استخدام العينة إلى مزاج الباحث ، بل إلى أصول علمية تساعد في تحديد أسلوب العينة ،الذي يكون أكثر ملاءمة للظاهرة محل الدراسة .

-وتعرف العينة على أنها المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها ،وهي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي، إذ هذه العينة تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع.³

ونظرا لعدم معرفتنا بمفردات مجتمع البحث، فقد تم اعتماد العينة المتعددة المراحل في اختيار عينة الدراسة .

¹ - أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2003،ص166.

² - المرجع السابق:ص167.

³ - بلقاسم سلاطنية : مرجع سابق ، ص.ص319.318.

وبهذا نعرف العينة المتعددة المراحل كالتالي:

هي العينة التي يختارها الباحث بمراحل متعددة لغرض تركيز وحصر البحث.¹

ويمكن اختيارها عشوائيا او عمديا طبقا للهدف من الدراسة ، وخصائص مفرداتها وحجمها ودرجة تجانسها .²

اما الخطوات المتبعة في اختيار العينة ومفرداتها فقد كانت كما يلي :

1-اختيار جامعة عمار تليجي بالأغواط

2-وقد وقع اختيارنا عمديا على طلبة كلية الطب وذلك من وراء ملاحظتنا لهم ، باعتبارها من بين اكثر الكليات تولي اهتماما بظاهرة الاحتجاج والداعمة لسياستها داخل الحرم الجامعي.

3- ثم وقع الاختيار بشكل عشوائي على عدد من طلبة كلية الطب المقدره نسبتهم ب 25% من العدد الإجمالي للطلبة الذي يقدر ب 279 طالب بكلية الطب بجامعة عمار تليجي الأغواط.

عاشرا: أدوات الدراسة :

يتوقف نجاح أي بحث في تحقيق أهدافه على الاختيار المناسب لأدوات البحث من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المناسبة لأنه من الضروري أن يحقق درجة معينة من الثقة في البيانات التي يتحصل عليها الباحث عن طريق أدوات البحث، ومن جملة أدوات المعلومات التي تم اعتمادها في هذه الدراسة وهي :

-الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من اهم أدوات البحث العلمي لكونها تتيح للباحث تفحص الجوانب المبحوثة في الظاهرة عن قرب ، في اطار ظروفها الطبيعية العادية غير المصطنعة ، بفعل أن عملية

¹ -احسان محمد الحسن : مناهج البحث الاجتماعي ، الأردن ، دار وائل للنشر ، ط2005، 1، ص205.

² -محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط2004، 2، ص150

المشاهدة تجري في بعض الحالات دون ان يعلم المبحوثين انهم محل فحص وأن تصرفاتهم موضوع مراقبة ، عكس اداتي المقابلة والاستبيان حيث يعلم المبحوث أنه تحت الدراسة وبالتالي لا يكون عاديا في تصرفه مع الباحث .¹

-وقد اعتمدنا في دراستنا على **الملاحظة البسيطة** او ما يعرف بالملاحظة من دون المشاركة ، ضمن الدراسات الاستطلاعية باعتبار ان هذه الأخيرة هي التي بواسطتها تتم ملاحظة الظاهرة كما تحدث تلقائيا دون اخضاعها لأي نوع من الضبط العلمي ولا يلجأ الباحث فيها لاستخدام آلات وأدوات للقياس أو وسائل للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعها.²

من خلال معاشتنا لمجتمع البحث والمشاهدة بصورة بسيطة لسلوكيات الطلبة في بعض المواقف الواقعية حيث ساعدت في الكشف عن باطن الأمور والظاهر من خلال توظيف الطالب لحواسه ، وباعتبارها أداة مفيدة في البحث فقد استخدمناها منذ بداية الدراسة الميدانية وقد سجّلنا بها المناخ العام للطلبة الجامعيين، وملاحظتنا لهم عند قيامهم بحركات احتجاجية داخل الجامعة ، بالإضافة الى ملاحظة طبيعة الحركات الاحتجاجية التي يخوضها الطلبة فقد كانت سلمية ومنظمة ، هذا ما سمح لنا بالتعرف على نوعية الحركات الاحتجاجية التي يقوم بها الطلبة داخل الجامعة .

-الاستبيان :

يعرف الدكتور محمد الحميد بأنها أسلوب لجمع البيانات تستهدف استشارة المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم الحقائق والآراء والأفكار المعنية في اطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات .³

ويعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد ، او يقوم تسليمها باليد تمهيدا للحصول على

¹ - احمد بن مرسلني : مرجع سابق، ص204.

² - علي غربي: مرجع سابق ، ص 112

³ - محمد عبد الحميد : دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، القاهرة ، عالم الكتاب ، 1993، ص183.

أجوبة الأسئلة الواردة فيها ، وبواسطتها يمكن التوصل الى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بالحقائق¹.

ومن خلال تعريفنا هذا فقد قمنا في دراستنا بتوزيع 70 استمارة و تضمن الاستبيان *

اربع محاور: المحور الأول والذي يتضمن : اربع أسئلة والمحور الثاني يتضمن سبع اسئلة المحور الثالث يتضمن : خمس أسئلة المحور الرابع تضمن :خمس أسئلة. والتي شملت مجموع اسئلتها 21 سؤال. بحيث تم الغاء استمارتين من مجمل باقي الاستمارات كونها لا تصلح اخذها كمفردة دراسة لعدم دقتها.

أحدا عشر: حدود الدراسة

تعد حدود الدراسة من بين اهم الخطوات المنهجية التي لا يمكن اغفالها في أي دراسة ، ومن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت بها الدراسة والافراد المبحوثين - عينة الدراسة - الذين تضمنهم البحث بالإضافة الى الفترة الزمانية التي اجريت فيها الدراسة ، وقد اتفق كثير من الباحثين على ان لكل دراسة ثلاث حدود رئيسية وهي:

- الحدود البشرية :

يتمثل المجال البشري لدراستنا في طلبة جامعة عمار تليجي (كلية الطب) لسنة 2016-2017 الذين يستخدمون الفيس بوك في عملية الاحتجاجات وتفعيلها .

¹ - عمار بوحوش ،محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط6، 2011، ص102.

* تم تحكيم الاستبيان من طرف كل من :

د.عطاء الله طريف، أستاذ محاضر ب- بقسم علوم الاعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة، جامعة عمار تليجي بالأغواط

أ-فايزة بكار ، أستاذة مساعدة ب- بقسم علوم الاعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة، جامعة عمار تليجي بالأغواط.

الحدود الزمانية :

وتمثل المدة الزمانية التي أجريت بها دراستنا والتي انطلقت بداية من موافقة اللجنة العلمية م من نهاية شهر أكتوبر على الموضوع الى غاية الانتهاء من الدراسة في ماي من السنة الجامعية 2016-2017.

الحدود المكانية :

أجريت دراستنا بجامعة عمار ثليجي الكائن مقرها بولاية الأغواط ، والتي تأسست في اول الامر كمدرسة عليا للأساتذة التعليم التقني سنة 1986 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 165/86 المؤرخ في 1986/08/05. لتضمن تكوين أساتذة التعليم الثانوي والتقني في التخصصات التالية : هندسة ميكانيكية .هندسة كهربائية .هندسة مدنية.

وفي سنة 1997 تم تحويل الدراسة العليا الى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم : 157/97 المؤرخ في 10.05.1997، وفي سنة 2001 تمت إعادة هيكلة المركز الجامعي ليصبح جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 270/01 المؤرخ في : 25.08.2010 والمتضمن ثلاث كليات : كلية العلوم التكنولوجية ، كلية العلوم الاقتصادية ، كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية .

ومع التحول الحاصل الذي عرفه نظام التكوين في قطاع التعليم العالي في الجزائر تم اعتماد نظام جديد ل.م. د مع انطلاق الموسم الجامعي 2006.2007.

حيث بلغ عدد التخصصات المفتوحة 156 تخصص ووصل عدد مشاريع التكوين في مرحلة الدكتوراه في النظام القديم 363. في حين في مشروع النظام الجديد وصل الى 286.

اما عن كلية الطب تم انشاءها بمقتضى المرسوم رقم 101/13 المؤرخ في 14.03.201 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 207/01 المؤرخ في 18.09.2001 المتضمن انشاء جامعة الاغواط¹.

¹ من دليل الطالب : جامعة عمار ثليجي ، الاغواط، 2016-2017.

تعتبر كلية الطب واحدة من بين الكليات الثلاث التي تم انشاؤها بمناطق الجنوب تنفيذاً لإرادة السيد رئيس الجمهورية حيث فتحت أبوابها لأول دفعة خلال الدخول الجامعي 2014.2015. والذي يقدر عدد مقاعده البيداغوجية ب 2000 مقعد بيداغوجي

اثنا عشر: الدراسات السابقة

المحور الأول : الدراسات المشابهة لمحور الانترنت

الدراسة الأولى : من اعداد الطالب بيزان مزيان بعنوان: استغلال الأساتذة الجامعين لشبكة الانترنت ، دراسة ميدانية بجامعة منتوري بقسنطينة 2007.

فقد تركزت إشكالية الدراسة على النحو التالي :

ما مدى تحكم أساتذة جامعة منتوري بقسنطينة بهذا الرافد المهم من روافد المعلومات ، وما مدى استخدامهم واستغلالهم لها ؟

حيث تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى استغلال الأساتذة لشبكة الانترنت، ومعرفة الأغراض المرجوة من هذا الاستخدام ، ومعرفة أهمية الانترنت في دعم المحاضرات والبحوث العلمية ، بالإضافة الى معرفة العوائق والمشاكل التي تعترض الأساتذة في استخدامهم الأمثل للإنترنت . استخدم الطالب في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات ، واحتوت عينة الدراسة على 297 مفردة ، اما نوعها فقد اكتفى الطالب بتسميتها بالعينة العشوائية .

اما نتائج الدراسة فقد كانت كالآتي :

ان أساتذة منتوري يستخدمون شبكة الانترنت نظرا لما توفره من ميزات تتمثل في السرعة والدقة وحداثة المعلومات المتاحة.

الا انهم لا يتحكمون في تقنيات الإنجاز على الشبكة ، ومعارفهم محدودة في هذا المجال ، وهذا راجع الى عدم تلقينهم تكويننا خاصا في استخدام الانترنت وتعلم التقنيات المتعلقة بها.

أما بخصوص الأغراض التي يعملون على تحقيقها من خلال الشبكة فهي تتمثل أساسا في اعداد البحوث واثراء الدروس والمحاضرات ، والاستفادة من خدمة البريد الالكتروني والاطلاع على الاخبار .

تعرضهم جملة من العوائق والعراقيل المتمثلة في العوائق التقنية والمادية واللغوية .¹

الدراسة الثانية :

دراسة من اعداد الطالبة لويزة مسعودي: بعنوان اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعليم الذاتي دراسة ميدانية في جامعة باتنة 2009-2010.

فقد تركزت إشكالية الدراسة على النحو التالي :

ماهي اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية للتعليم الذاتي؟

حيث تهدف هذه الدراسة الى تحقيق الكشف عما اذا كانت هناك اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعليم الذاتي، والكشف عما اذا كانت هناك اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية ، استخدمت الطالبة في هذه الدراسة المنهج الوصفي معتمدا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، حيث احتوت عينة الدراسة الاستطلاعية من بينهم 15 اناث و15 ذكور ، واكتفت بتسميتها بالعينة العشوائية .

أما نتائج الدراسة فقد كانت كالآتي :

- يتجه الطلبة إيجابيا نحو استخدام الانترنت لتحقيق التعليم الذاتي .
- يتجه الطلبة إيجابيا نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية .
- يتجه الطلبة إيجابيا نحو استخدام الانترنت في الفعالية الذاتية.
- يتجه الطلبة إيجابيا نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح .

¹ - بيزان مزيان : استغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الانترنت ، دراسة ميدانية بجامعة منتوري بقسنطينة ، رسالة ماجستير غير منشورة قسم الاعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري بقسنطينة 2007.

- لا توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعليم الذاتي¹.

المحور الثاني : الدراسات الخاصة بالفيس بوك

الدراسة الأولى :

دراسة من اعداد محمد الأمين حمادي ، حمزة الأمين رابحي :بعنوان دور الفيس بوك في تشكيل الوعي بالقضايا السياسية الوطنية لدى جمهور الطلبة الجزائريين، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، 2014_2015.

جاءت هذه الدراسة محاولة معرفة دور الفيس بوك في تشكيل القضايا السياسية التي يهتم بها الطالب الجامعي ، فقد تركزت إشكالية الدراسة فيما يلي :

-كيف يساهم الفيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي بالقضايا السياسية الوطنية لدى جمهور الطلبة الجزائريين ؟

حيث تهدف الدراسة الى عدة اهداف منها الوقوف على كفايات وانماط استخدام موقع الفيس بوك من قبل جمهور الطلبة الجزائريين والتعرف على اهتمامات الطلبة المستخدمين حالة القضايا السياسية ، وتشكيل الوعي السياسي عبر صفحات موقع الفيس بوك بالإضافة الى معرفة الدور الذي يؤديه موقع الفيس بوك في تشكيل الوعي السياسي لدى جمهور الطلبة الجزائريين. حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاداة المستخدمة لجمع البيانات فهي قائمة على أداة الاستبيان ، حيث اعتمد على العينة القصدية التي احتوت علة 283 مفردة تمثل كل من طلبة أولى ماستر وثانية ماستر بكلية العلوم السياسية.

¹ - الطالبة لويزة مسعودي: اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعليم الذاتي، رسالة ماجستير غير منشورة ، في علوم التربية تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009-2010.

أما نتائج الدراسة فقد كانت كالآتي :

-أغلب جمهور الطلبة الجزائريين يتصفحون الفيس بوك عبر الهاتف الشخصي ثم تليها مقاهي الانترنت.

-أكثر الموضوعات التي تجذب انتباه الطلبة المستخدمين للفيس بوك هي المواضيع الخاصة بالنكت والطرائف ثم تليها المواضيع الخاصة بالفن والموسيقى ثم الرياضة والسياسة .

-معظم الطلبة الجزائريين الذين يتفاعلون مع القضايا السياسية المنشورة في صفحات الفيس بوك اذ يهتمون بالقضايا السياسية الوطنية ثم تليها القضايا العربية العالمية .¹

الدراسة الثانية : من اعداد بداع أسماء ، معمري اسيا : استخدام موقع الشبكة الاجتماعية الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الدراسي للطلاب الجامعي ، جامعة قاصدي مرباح ،2015_2016.

جاء هذه الدراسة محاولة معرفة استخدام موقع الشبكة الاجتماعية الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الدراسي للطلاب الجامعي ، فقد تركزت إشكالية الدراسة فيما يلي:

-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الفيس بوك والتوافق الدراسي لدى افراد عينة الدراسة ؟

حيث تهدف الدراسة للتعرف على العلاقة الموجودة بين التوافق الدراسي واستخدام الفيس بوك والفروق الموجودة بين الجنسين في متغير الفيس بوك ، بالإضافة الى الفروق الموجودة في المستوى الدراسي في متغير الفيس بوك والتوافق الدراسي . استخدمت الباحثة في هذه دراسة المنهج الوصفي ، والاداة المستخدمة لجمع البيانات فهي قائمة على أداة الاستبيان حيث اعتمدت على العينة الطبقية التي احتوت على 80 مفردة تتمثل كل من طلبة سنة اوبى جذع مشترك علوم إنسانية وسنة ثانية ماستر تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

¹-محمد الأمين حمادي ، حمزة الأمين رابحي : دور الفيس بوك في تشكيل الوعي بالقضايا السياسية الوطنية لدى جمهور الطلبة الجزائريين، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة عمار ثلجي بالأغواط ،2014_2015.

اما نتائج الدراسة فقد كانت كالآتي :

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الفيس بوك والتوافق الدراسي لدى افراد عينة الدراسة .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغير الفيس بوك.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الدراسي في متغير الفيس بوك .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الدراسي في متغير التوافق الدراسي.¹

الدراسة الثالثة :

دراسة من اعداد الطالبة امال عساي : بعنوان انثروغرافيا مستخدمي الفيس بوك في المجتمع الجزائري ، دراسة انثروغرافية لعينة من مشتركى المجموعات الأمازيغية بالفيس بوك ، جامعة لخضر باتنة، 2014،2015.

فقد تركزت إشكالية الدراسة على النحو التالي :

- ما مدى استخدام المجموعات الامازيغية في تشكيل علاقات اتصالية بين مستخدمي الفيس بوك ؟

حيث تهدف هذه الراسة الى الوقوف على عادات وانماط استخدام مجموعات الفيس بوك لدى الجزائريين والتي تسمح لهم بتشكيل علاقات اتصالية ، محاولة لمعرفة اهم المجموعات الامازيغية التي تلقى اهتماما من طرف مستخدمي الفيس بوك في الجزائر بالإضافة الى الكشف عن العوامل التي تدفع مستخدمي الفيس بوك للاشتراك في مجموعات ، معرفة مدى تأثير مضامين البيئة الافتراضية بالمجموعات الأمازيغية بالفيس بوك في البيئة الواقعية للمستخدم الجزائري ، بحيث استخدم الطالب في هذه الدراسة المنهج الانثروغرافي هو من

¹ - بداع أسماء ، معمري اسيا : استخدام موقع الشبكة الاجتماعية الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الدراسي للطلاب الجامعي ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال ،تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح، 2015_2016.

المناهج الكيفية معتمدا على الملاحظة ، والمقابلة كأداة لجمع البيانات ، واحتوت عينة الدراسة على 109 مفردة ، اما نوعها فقد اكتفى الطالب بتسميتها بالعينة القصدية او العمدية .

اما نتائج الدراسة فقد كانت كالآتي :

- النسبة الأكبر من المبحوثين تستخدم الفيس بوك بشكل مكثف .
- إقامة علاقات مع غيرهم في اطار الصداقة وذلك قصد تبادل الخبرات والأفكار .
- تحقق للمبحوثين اشباعات متنوعة كان لها الدور في محافظة المبحوثين على هويتهم الامازيغية.
- تشكيل علاقات اتصالية بين مشتركها عن طريق تكوين تصورات لتلك الأقليات عن هويتهم الاثنية وفقا لمستجدات العالم الافتراضي وبذلك تم الحفاظ على الاصاله والمحلي في زمن الحداثة .¹

المحور الثالث: الدراسات المتعلقة بالحركات الاحتجاجية .

دراسة من اعداد الباحثة : فضيلة دروش بعنوان في سوسيولوجيا الاحتجاج ، أطروحة دكتوراه بمعهد العلوم الاجتماعية والإنسانية بمركز الجامعي بتيبازة 2013.

فقد كانت تساؤلات الدراسة على النحو الاتي ،

-ماهي الفئة التي شاركت في احتجاج يناير 2011؟ وكيف بدأت الأحداث، ومن هو المبادر اليها ؟ وهل كانت تلقائية ام منظمة ؟

-ماهي الأسباب الظاهرة والكامنة للأحداث ؟ وكيف تطورت ؟

-كيف جوبهت ، بالقوة او بالحوار ؟

¹ - امال عساسي : انثروغرافيا مستخدمي الفيس بوك في المجتمع الجزائري ، دراسة انثروغرافية لعينة من مشتركى المجموعات الامازيغية بالفيس بوك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، في علوم الاعلام والاتصال ، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة لخضر باتنة ، 2015، 2014.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وقد استعانت الباحثة بأدوات الاستمارة بالمقابلة والتي تضمنت 68 سؤال . واعتمدت الباحثة في دراستها هذه على عينة كرة الثلج بحيث كلما قابلت شخصا شارك في الاحتجاج دلها على شخص اخر نظرا لعدم معرفة مجتمع الدراسة الغير المعروف ، والتي تضمنت 58 شابا شاركوا في الاحتجاجات والتي دامت اكثر من أسبوع في بلدية عين لحجل بولاية المسيلة .

اما نتائج الدراسة فقد كانت كالآتي:

-كشفت الدراسة ان النسبة كبيرة من افراد العينة احتجوا بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية ، وتليها في المرتبة الثانية مشكلة البطالة .

-فئة الذكور ما بين 18-25 سنة هي الفئة الغالبة في الاحتجاجات .

- الاحداث جاءت تلقائية وغير منظمة وغير مؤطرة حزبيا .

-غالبية المبحوثين ذو مستوى ثانوي او يحملون شهادات جامعية .

-لاتزال الجماعة والثقافة الشفهية يؤديان دور القنوات الاتصالية كالمقهى والهاتف .¹

الدراسة الثانية : من اعداد الطالب تلحاس محمد الأمين : بعنوان الحركات الاحتجاجية في المجتمع الجزائري (أسباب وحلول) دراسة ميدانية على عينة من منظمي الحركات الاحتجاجية للباطلين بمدينة ورقلة ، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم اجتماع ، تخصص تنظيم وعمل ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2014_2015.

تتضمن الدراسة الحركات الاحتجاجية في المجتمع الجزائري باعتبارها أداة بحث ، بحيث هذه الدراسة سلطت الضوء على ظاهرة الاحتجاج محاولة عن كشف اهم العوامل المساهمة في بروزها والحلول اللازمة للتخفيف منها وقد كانت الدراسة بولاية ورقلة والتي شهدت العديد من الحركات الاحتجاجية ، وق كان التساؤل الرئيسي على النحو الاتي :

¹ - فضيلة دروش : في سوسيولوجيا الاحتجاج ، دراسة ميدانية في وسط شبه حضري في الجزائر ، أطروحة دكتوراه منشورة ،معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية المركز الجامعي تيبازة، 2013.

-ماهي اهم العوامل المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين من مدينة ورقلة ؟

اما اهداف الدراسة فقد كانت نحو التقرب اكثر من ظاهرة الحركات الاحتجاجية للبطالين ومعرفة أسبابها ونتائجها ، وابرز معالمها ، والتعرف على مراحل تشكل الحركة الاحتجاجية للبطالين واهم انعكاساتها بالمنطقة .وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي اما أدوات جمع البيانات فقد استخدم العديد من الأدوات منها استبيان .مقابلة والملاحظة ، واستخدم عينة كرة الثلج للأفراد المنظمين للحركات الاحتجاجية بمدينة ورقلة والتي يتكون عدد افرادها 27 مفردة غير معروفين .

اما نتائج الدراسة فقد كانت كالآتي :

خلصت على ان هناك عوامل عديدة مساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية منها العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

الفصل الاول:

الانترنت

واستخداماتها

المبحث الأول: ماهية الانترنت

المطلب الأول: مفهوم شبكة الانترنت

لغة:

كلمة (internet) انجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما كلمة (interconnection) وتعني ربط اكثر من شيء ببعضه البعض وكلمة (network) وتعني شبكة .

فقد اخذ من الأولى (inter) ومن الثانية (net) وبذلك يصبح معنى الكلمة المركبة (internet) وهو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض.¹

اصطلاحا:

رغم المعنى اللغوي الواضح للإنترنت ، الا ان تعريفاتها الاصطلاحية قد تعددت ، وتتنوع ، وذلك بتعدد وتنوع الاتجاهات التي يستند اليها كل باحث او منظمة في تقديمها لتعريف الانترنت .

ونجد المجلس الفدرالي (federal networking council FNC) بالتنسيق مع خبراء ومختصين في شبكة الانترنت وكذا جمعيات حقوق الملكية الفكرية هي intellectuel "proprity rights" يعرف الانترنت على انها نظام شامل للمعلومات ترتبط عناصرها ارتباطا منطقيا بواسطة العنوان الواحد الموجود في مراسيم (internet protocol IP) او عن طريق الامدادات الموجودة فيها ، ويسمح بإجراء الاتصالات بين هذه العناصر عن طريق مراسيم (TCP_IP) او عن طريق المراسيم الاخيرة القابلة للتطبيق في IP، وهو ينتج ويقدم مستوى عالي للخدمات سواء بطريقة فردية او جماعية عن طريق وسائل الاتصال المتوفرة لدى الشبكة .²

¹ -محمد علي شمو :التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت ، جدة ، الشركة السعودية للأبحاث ، ط1،1999، ص232.

رحيمة عيساني: مدخل الى الاعلام والاتصال ، الجزائر مطبوعات الكتاب والحكمة ، ط1،2007، ص170.²

يركز هذا التعريف على كيفية عمل الانترنت بذاته ،أي انه عبارة عن نظام تتم فيه عمليات اتصالية بشكل منظم بين مجموعة العناصر المكونة له.

ويتضح من خلال هذا التعريف دور الانترنت الذي يقتصر على تنظيم تدفق المعلومات والبيانات بين الشبكات المختلفة ، وهذا ما دفع البعض الى وصفها بشبكة الشبكات او شبكة الام التي طوت في جوفها مئات الالاف من شبكات تبادل المعلومات ، سواء كانت عالمية او إقليمية او محلية¹.

ونجد الباحث محمد عبد الحميد لا يبتعد كثيرا عن هذا التعريف البنائي الوظيفي للإنترنت ، اذ يعرفها بدوره على انها نظام للبنية الأساسية التي توفر الربط وتدعيم الاتصال ونقل البيانات بين الشبكات ، بينما الشبكات الأخرى ايّا كان موقعها من شبكة الانترنت فإنها تنظم للمحتوى و ادارته ، وتحكمها المعايير الخاصة بإدارة المحتوى ،ونشره على شبكة الانترنت.²

ومن جهة أخرى توجد بعض التعريفات ، التي تنظر الى الانترنت من خلال طابعها الإتصالي كتعريف كمال حامدي الذي يقول فيه :³ ان الانترنت شبكة عالمية للحاسب ، تنتقل عبرها رسائل مكتوبة مصورة او صوتية بدون حدود جغرافية³.

من خلال التعريفات السابقة نستنتج ان الانترنت:

- نظام اتصالي قائم بذاته .
- توفير الربط وتدعيم الاتصال .
- نقل البيانات بين مختلف الشبكات .
- انها وسيلة اتصالية وإعلامية .

¹- نبيل علي : الثقافة العربية وعصر العولمة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، 2001،ص93.

²- محمود عبد الحميد : الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط1،2007،ص14.

³- نبيل علي : مرجع سابق ،ص93.

المطلب الثاني : نشأة وتطور الانترنت

لقد جاءت الانترنت لتمثل عاملا حاسما في تشكيل الفضاءات المختلفة ، والتي نالت اهتمام الانسان المعاصر ، وبالرغم من ان كيفية نشأة وتطور الانترنت عملية معقدة ، ومع ذلك فإن تعقب صيرورتها عبر المراحل التاريخية تمثل محطات لها دلالتها .

ظهرت فكرة انشاء شبكة الانترنت في الستينات ، خلال فترة الحرب الباردة ، في ظل السياق نحو التسليح العسكري بين أمريكا و الاتحاد السوفياتي ، خصوصا بعد اطلاق هذا الأخير القمر الصناعي سبوتنيك 1957 ، وماكان رد الولايات المتحدة الامريكية ، الا بتأسيس وكالة مشروع الأبحاث المتطورة Advanced Research Project Agency اختصارها ARPA ، بتمويل من وزارة الدفاع الامريكية .

وفي عام 1964 تمكن العالم الأمريكي بول باران Pool Baran ، من تصميم شبكة تعتمد على الإدارة الامريكية لجهاز رئيسي ، وبدأت الانترنت بعد ذلك في عام 1996 ، تحت اسم أريانت Arpent في الولايات المتحدة الامريكية ، كشبكة تابعة لوزارة الدفاع ، و التي صممت من اجل دعم البحوث العسكرية ، وقد روعي في تصميمها ضمان استمراريتها في القيام بأعمالها الرئيسية ، حتى في حال تعطل بعض اجزائها ، وقد انعكست هذه المرونة في بنية الشبكة ، من خلال بروتوكولات (TCP-IP)، و التي تصف طريقة تحريم و تراسل المعلومات المشفرة رقميا ، في المسارات المتاحة عبر الشبكة¹.

وتم في نهاية عقد الستينات تطوير مجموعة من القواعد و النظم و الإجراءات المشتركة التي تعمل من خلالها الانترنت ، بحيث تجعل الحواسيب تتحدث و تتبادل المعلومات مع بعضها اطلق عليها تسمية Protocol ، و من ثم استخدمت هذه البروتوكولات المناسبة بحلول عام 1980 ، و في عام 1983 ، طالبت Darpa ، باستخدام بروتوكولات (TCP-IP) لكل الشبكات المترابطة ، وفي العالم نفسه انفصلت الانترنت الى جزئين مختلفين هما :

Arpanet: تتولى مهمة الاتصالات غير العسكرية .

¹-محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، 2000، ص352 .

Milnet: أصبحت الشركة العسكرية ، تابعة لوزارة الدفاع الأمريكية .¹

حيث كان اول ربط للجزائر لشبكة الانترنت سنة 1993، وذلك عن طريق خط هاتفي متخصص (pardialup) وفي مارس 1994 اقامت الجائر الربط الكامل لشبكة الانترنت ، عن طريق يربط مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني بمدينة "بيز الإيطالية " ، وتقدر طاقة هذا الربط ب9600بايت في الثانية ، ويندرج هذا الربط في اطار مشروع تعاون مع اليونسكو في اطار مشروع شبكة "rinaf" بحيث تكون الجزائر النقطة المحورية في الشبكة ، وفي ديسمبر 1997 وبالتعاون مع مصالح البريد والمواصلات تم تدعيم هذا الكابل بخط متخصص " liasionspécialissè " يمر بمدينة باريس ، وتبلغ سرعته 256كيلو بايت في الثانية .

وفي 1995فتحت الشبكة لفائدة الباحثين ، ثم فتحت اول مصلحة للاشتراك 1995للشخص المعنويين، وبالتعاون مع مصالح البريد والمواصلات تم تدعيم الشبكة بخطين هاتفين ، وفي عام 1998تم ربط الجزائر بواشنطن عن طريق السائل الأمريكي « MAA » وخلال سنة 1999 و 2000 ارتبط المركز بالشبكة عن طريق القمر الصناعي الرابط بالولايات المتحدة الامريكية ، وتم انشاء خط هاتفي من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز عبر ولايات الوطن .

ولأهمية الوسيلة ظهر متعاملون خواص في هذا المجال مثل مؤسسة خدمات الحاسوب العامة "gecos" و مقاهي الانترنت ، والى غاية 1999 ظل "cerist" المزود الوحيد بالاتصال بشبكة الانترنت بغض النظر عن المؤسسات التي استفادت من خطوط الاتصال متخصصة من قبل المراكز ، وعرف مجال الاتصال عبر الانترنت ظهور العديد من الخواص خاصة بعد اصدار المرسوم التنفيذي 98-275 بتاريخ 25 اوت 1998 الذي حدد شروط و كفاءات وضع و استغلال خدمة الانترنت ، ومنذ ذلك الوقت عرف عدد المستخدمين للإنترنت في الجزائر تزييدا كبيرا ، لاسيما بعد انخفاض أسعار الاشتراك²

1- عبد المالك ردماني :مرجع سابق ،ص43.

2-الخامسة رمضان : استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت و انتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2011-2012، ص ص 48.49 .

المطلب الثالث : خصائص شبكة الانترنت

ان الانترنت اكثر خصوصية و تميز عن بقية وسائل الاتصال التي عرفتھا البشرية و ذلك كمايلي :

- الانترنت عالم شيء موجود على الانترنت بجميع الاشكال و الصور ، حيث تحولت الانترنت لملف توثيق لعالمنا الذي نعيش فيه و دون ان نشعر و السبب الرئيسي لذلك ان الانترنت شبكة عالمية مفتوحة بإمكان أي شخص ان يصنع server او كمبيوتر مزود بالمعلومات و يمكنه ادخال أي معلومات بكلفة اقل بكثير من كافة الوسائل الأخرى ،فان هناك شركات مثل amazon.com لا توجد على الأرض الواقع الا في الانترنت .
- لايملك الانترنت احد و لايسطر عليها احد :ذلك لان الانترنت عبارة عن كمبيوترات متشابهة فلا يستطيع احد السيطرة على هذه الكمبيوترات جميعها ،حتى لو قامت شركة Microsoft نفسها بالانسحاب من الانترنت ، و اغلاق موقعها ستبقى الانترنت موجودة و لن تتوقف على الاطلاق ،هنا نذكر انه لا يوجد هناكمقر للإنترنت كما يتخيل البعض ، فالإنترنت للجميع او لكل من يملك جهاز كمبيوتر و خط هاتف متصل بالإنترنت ¹.
- غزارة المعلومات : حيث تعطي الانترنت للمتصفح فرصة اطلاق اكبر من الناحية الكمية ففي جلسة واحدة امام الكمبيوتر يستطيع ان يطالع عشرات المصادر الإعلامية ، من جميع انحاء العالم ، بتكلفة قليلة كما ان المتصفح له إمكانية الانتقاء و المقارنة من خلال الاطلاع السريع على المصادر المختلفة ².
- التفاعلية :وتترتب على هذه الخاصية انه لم يعد يكفي ان نصف المشاهد بانه نشط بناء على اختياراته من بين وسائل الاعلام المتعددة ، او بناء رفضه او قبوله للمحتوى او القائم بالاتصال ، بل اصبح مشاركا ومتفاعلا في العملية الاتصالية الكلية يؤثر فيها وفي عناصرها ونتائجها ، وبمعنى اخر تغيير الاعلام ليصبح اتصالا الذي لا يقتصر على ابلاغ الرسائل بل يشمل أيضا التراسل عبر البريد

¹-مضر عدنان زهران : التعليم عن طريق الانترنت ، عمان ، دار زهران للنشر و التوزيع ،2008 ، ص100 .

²-احمد جوهر احمد :الاعلام الالكتروني واقع وفاق ،مصر ، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، ط1، 2004 ، ص43.

الالكتروني والتحاور من خلال حلقات النقاش وعقد المؤتمرات عن بعد وأثبتت دراسات عديدة بين تزايد عمليات التفاعل وادواتها وزيادة استخدام الانترنت، مثل دراسة تويكسيروالتوس التي اثبتت زيادة اعتماد الشباب الجامعي على صحف شبكة الانترنت مقارنة بالصحف التقليدية.¹

- اللاتزامنية : وتعني إمكانية ارسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للمستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين ان يستخدموا النظام في الوقت نفسه ، فمثلا في نظام البريد الالكتروني ترسل الرسائل مباشرة من منتج الرسالة الى مستقبلها في أي وقت دون الحاجة لتواجد المستقبل للرسالة في وقت ارسالها.²

- الانترنت واقع افتراضي : فداخل احشاد هذه الظاهرة النصية الالكترونية ،يجري يوما بعد يوم بناء مجتمعات إنسانية كاملة أخرى افتراضية ولكن حية ، تتعارض مع المجتمعات الواقعية الميئة بسبب أصحاب نص اعلى SUPER TEXT هذا الكائن الالكتروني الذي ينتشر بلا هواة في الشبكة مقدما نفسه للعالم، مؤديا الى تعميق تناقضات بين المجتمعات التقليدية وبين وقائع التقنيات المعلوماتية الجديدة وفي هذه المجتمعات الافتراضية ، يمكن لأي عضو ان يثبت حديثه لجميع أعضائها دون استثناء او يختص به فريقا منه ، او يسر لشخص بعينه ما يريد او يحجبه عن غيره ويمكن للعضو أيضا ان يقدم نفسه تحت أسماء مستعارة ، بل يمكنه ان يتنكر شخصيات متعددة ، انها بحق لعبة الذات الواحدة والهويات المتعددة.³

¹-محمد عبد الحميد : مرجع سابق ،ص71.

²- عبد الأمير الفيصل: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط،2006،ص25.

³- نبيل علي ، مرجع سابق ، ص105.

المطلب الرابع : إيجابيات وسلبيات شبكة الانترنت

1- الإيجابيات : تتميز شبكة الانترنت على غيرها من وسائل الاتصال بالعديد من الإيجابيات منها :

- خدمة البريد الالكتروني : حيث يمكن مرسله أي شخص بالعالم ، ويتميز بخاصيتين مهمتين ، السرعة وانعدام التكلفة لان قيمة الاشتراك في الانترنت مدفوعة وربما هناك خاصية ثالثة وهي ضمان وصول الرسالة حيث ان الرسالة ترجع لمرسلها اذا كان العنوان خاطئاً لذا تستفيد منه الشركات والمؤسسات في مراسلتهم الذين يستخدمونها مثلا للاتصال بعوائلهم وأصدقائهم وأبنائهم ، وأيضا لمراسلة الجامعات في الخارج والانضمام الى القوائم البريدية للحصول على المعلومات والمنتجات والأخبار وغيرها .

- الباحثين والطلاب : حيث تمكنهم الانترنت من الاطلاع على المستجدات في الأبحاث والمعلومات التي تهتم الباحث في تخصصه من المواقع والنشريات والدوريات ، أيضا يمكن البحث عن المراجع من الكتب والأبحاث عن طريق المكتبات الالكترونية مثل مكتبة كونغرس ، ومركز الملك فيصل للدراسات والبحوث ، ولذا نرى ان المكتبات تحرس على إدخال خدمة الانترنت للاستفادة منها في هذه الناحية مثل مكتبة جامعة الملك سعود وغيره .

- الأخبار : يمكن الإطلاع عن الأخبار بأنواعها حول العالم عن طريق مواقع وكالات الأنباء.

- التسوق : وهذا باب كبير من أبواب الانترنت حيث يمكن عن طريق الشبكة العالمية (بواسطة بطاقة الائتمان) بدءا من شراء الملابس والأثاث والأجهزة الكهربائية ومرورا بالكتب وليس انتهاء لأجهزة الحاسوب الآلي المكتبية والمحمولة¹ .

- الدعوة الى الله : حيث انتشرت المواقع الدعائية الصافية من الشوائب والبدع والخرافات وأصبحت هناك مواقع تدعو إلى الله على بصيرة ، فهناك موقع للإمام عبد

¹ - حسين عبد الجبار : اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر ، عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، 2008، ص ص

- العزیز بن باز ، وموقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وموقع مؤسسة الحرمين وغيرها كثير .
- البحث على الوظائف: حيث يمكن عرض الوظائف او البحث عنها وذلك لدى البحث عنها وذلك لدر المواقع التي تعني بالتوظيف ليتم تسجيل اسم ومؤهلات الطالب الوظيفية .
- الاتصال الهاتفي : يمكن الاتصال بواسطة الانترنت من جهاز لآخر ويمكن الاتصال من جهاز إلى هاتف عادي بأسعار زهيدة ، وهذا ما يميزه عن أسعار شركات الاتصال المحلية ،وبالنسبة لخدمات الاتصال الأخرى فبالإمكان إرسال واستقبال الفاكس مجاناً ، إرسال رسائل نصية للجوال مجاناً ، خدمات البريد الصوتي .
- فوائد متنوعة : مثل البحث عن أفضل العناصر للفنادق وتذاكر الطيران ، والحجز بالفنادق والرحلات حول العالم، عرض وطلب العقارات ، استئجار السيارات ، التعلم حول الحاسوب ، الإطلاع على المعلومات الإحصائية والتاريخية والجغرافية والسياحية والعلمية ، الاستشارات الطبية والغير الطبية القواميس والموسوعات ، متابعة الاهتمامات و الهوايات المختلفة المزادات الإلكترونية ، الترجمة الآلية و غيرها¹.

¹- حسين عبد الجبار : مرجع سابق ، ص ص 86.87 .

ب- سلبيات الإنترنت :

-عدم الرقابة والإباحة : إن ظهور شبكة الانترنت كنتيجة لتوحيد شبكات عديدة على ان هذه الشبكة عالمية لا تتبع أي دولة ، مؤسسة أو شخص ، هذه الحقيقة توضح أن نشر المعلومات عبر الشبكة لا يمر على أي نوع من الرقابة ، بذلك يكون كل شخص قادرا ما يريد من المعلومات في موقع خاص بيه بسرعة و سهولة و حتى بدون أن يدفع مقابلا لنشر هذا الموقع ، لذلك نجد في شبكة الانترنت الكثير من المواقع غير المقبولة عند الأنظمة الاجتماعية الصالحة ، منها مثلا مواقع العنف ، مواقع الجنس ، مواقع عنصرية و غيرها .

- الإدمان : الشعور بالحاجة الملحة إلى الإبحار في شبكة الانترنت يحصل عند الكثير من المستخدمين هذه الحاجة تعتبر إحدى ظواهر الإدمان على الشبكة ، حيث يصعب الإبحار في الشبكة الانترنت لأوقات طويلة تؤدي إلى مشاكل جسدية بسبب الجلوس غير الصحي أمام الحاسب أو إلى مشاكل في النظر بسبب الأشعة الناتجة عن الشاشة .

- العزلة : عند العمل في شبكة الانترنت يجلس المستخدم عادة وحيدا أمام الحاسب ، حيث بإمكانه أن يقضي ساعات طويلة تعزله عن المجتمع القريب و البعيد عنه ، فالإبحار في الشبكة مصحوب بعزلة معينة عن المجتمع المجاور (العائلة و الأصدقاء) مما قد يؤدي في حالات كثيرة إلى مشاكل أخرى ، منها اجتماعية ، تتمثل في صعوبة الاتصال و التعامل مع المجتمع المحيط بيه ، وأخرى نفسية تتمثل في الانطواء على النفس .¹

- انعدام سرية أمن المعلومات : هو مطلب ضروري لحماية الأجهزة و المعلومات من أجهزة عبث بعض مستخدمي الشبكة و لذلك وجدت برامج تقوم بتشفير محتوى الرسائل و الأرقام الحسابات و البيانات و الملفات لعدم معرفة محتواها .²

¹ . التاريخ 14.03.2017 الساعة 14:03 -http://kenanaonline .com/users/mhae2016/posts/398674

المبحث الثاني : ماهية موقع الفيس بوك

المطلب الأول : تعريف الفيس بوك

هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا ، تديره شركة فيس بوك المسؤولة كملكية خاصة لها ، و يشير اسم الموقع (facebook) إلى اسم الدليل الذي تسلمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين و فيه أسماء و صور زملائهم القدامى و معلومات مختصرة عنهم و الذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم حتى لا يشعر المستجدون بالاغتراب.¹

فالمستجدون بإمكانهم من خلال خدمات الفيس بوك الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها هذه الشركة و ذلك من أجل الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم ، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم و إرسال الرسائل إليهم ، فضلا عن تحديث ملفاتهم الشخصية و تعريف الأصدقاء بأنفسهم.²

كما يعرف كذلك على أنه وسيلة اجتماعية تساعد الناس كي يتشاركوا بالمعلومات و الأخبار مع غيرهم في دوائرهم الاجتماعية و العالم بسرعة و فعالية ، أي أنه يسهل للأفراد الراغبين في التعرف على زملائهم عن قرب الاتصال بهم أو بالمستخدمين لنفس نطاق بريدهم الإلكتروني ، كما يرجع القرار للمستخدم في حرية نشر ما يرغب من أخبار الخاصة و كذا معلومات تتعلق بمعارفه و الصور و الأفلام المفضلة و المناسبات القادمة ، و أي معلومات أخرى عن حياته الشخصية.³

و هذا بفضل التطبيقات و الخدمات المتاحة في الصفحة للمستخدم في الفيس بوك و ذلك في الشق المتعلق منها بالحالة الشخصية أو الاجتماعية أو النفسية ، أو حتى عرض آرائه و

¹ - عبد الحميد صلاح محمد : الإعلام الجديد ، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، 2012 ، ص 208.

² - فؤاد شعبان ، سبطي عبيدة : تاريخ وسائل الاتصال و تكنولوجيا الحديثة ، الجزائر ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، د.ط ، 2012 ، ص 108 .

³ - سهيلة بوعمر : الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2013.2014 ، ص 110.

معتقداته و حتى أفكاره الخاصة و حرية مشاركتها مع العامة أو الأصدقاء أو العائلة و الأصدقاء المقربون أو حتى مع فئة مخصصة مع الأصدقاء .

و يعرف الفيس بوك (facebook) أو كتاب الوجود باللغة العربية هو موقع الشبكات الاجتماعية / أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرز مكنته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع أخرى ، وإنشاء روابط مع الآخرين .¹

كما عرفه قاموس الإعلام و الاتصال dictionary of media and communication:

"على انه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 و يتيح نشر الصفحات الخاصة و قد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة و هيئة التدريس و الموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص".²

المطلب الثاني : نشأة و تطور الفيس بوك

جاءت الفكرة الأصلية لمصطلح فيس بوك من المدرسة الثانوية التي درس فيها زوكربيرغ خلال العام الدراسي 2000-2002 اكااديمية فيليس أكستر ن حيث استوحاه الطالب زوكربيرغ من الكتاب السنوي الذي يسمى (wxeter facebook) ن و لم يكن تفكير زوكربيرغ تقليدياً إذ لم يسع لإنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات او إلى نشر أخبار الجامعة ، و لكن ببساطة فكر في تسهيل عملية التواصل بين طلبة جامعة هارفرد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة و الإبقاء على الروابط بينهم حتى بعد التخرج على أساس أن مثل هذا التواصل إذا تم بنجاح له شعبية كبيرة .³

فكان ذلك فعلاً في شهر مارس من عام 2004 ، فتح الفيس بوك أبوابه امام جامعات ستانفورد و كولومبيا وويل ، ومن الجدير بالذكر أن الفيس بوك كان منذ ذلك حين قد أصبح

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي : ثورة الشبكات الاجتماعية ، عمان ، دار النفائس ، ط1 ، 2013 ، ص34.

² - Marcel Dictionary : Dictionary of media ana communication ,M.E , sharpe, newyorak ,2009,p117.

³ - عبد الرزاق الدليمي : الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية ، عمان ، دار وائل للنشر و التوزيع ، 2011 ، ص184

أكبر موقع التواصل الاجتماعي في العالم ، وبعد ذلك اتسع الموقع أكثر و فتح أبوابه أمام جميع الكليات بمدينة بوسطن و جامعة ايفي ليج ، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا و الولايات المتحدة الأمريكية ، و في شهر يونيو من عام 2004 تم نقل مقر الفيس بوك الى مدينة بالو آلتو في ولاية كاليفورنيا ، وقد قامت الشركة بإسقاط كلمت The من اسمها بعد شراء اسم النطاق facebook.com عام 2005 .

و مع مرور الوقت ، بدأ الفيس بوك في إضافة العديد من الخدمات و السمات الجديدة إلى الموقع ، ففي شهر سبتمبر من عام 2006 تم الإعلان عن خدمة التغذية الإخبارية news feed، التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز البيانات التي تهتم الأفراد المشاركين مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي و الأحداث و الأحداث المرتقبة ، و ما شابه ذلك من الخدمات ¹.

من جانب آخر فإنه من أشهر التطبيقات المتوفرة على موقع الفيس بوك تطبيق الصور ، حيث أنه بإمكان المستخدمين تحميل الصور ، الألبومات ، إلى الموقع و من الجدير بالذكر أنه يوفر الفيس بوك لمستخدميه إمكانات تحميل كم هائل من الصور إلى الموقع.

و في شهر فبراير من عام 2007 ، أطلق الفيس بوك سمة Gifts أو الهدايا التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم بإستقبال الهدية ، و في 20 يوليو من عام 2008 ، قدم الفيس بوك إمكانية facebook beta نسخة تجريبية من الفيس بوك عبارة عن إعادة تصميم مبتكرة لوجهات الإستخدام الخاصة بمستخدميه على شبكات محددة ، كما تم دمج سمتي "wall" و "Mini-feed" و تم فصل الملفات الشخصية إلى أجزاء ذات علامات تبويب ، كما تم بذل جهد بالغ من أجل التوصل إلى شكل أكثر تنظيما ، و بعد أن كانت حرية الانتقال إلى الإصدار الجديد متاحة للمستخدمين في بادئ المر ، فإن الفيس بوك بدأ في إحالة المستخدمين إلى هذه النسخة الجديدة اعتبارا من سبتمبر 2008.

¹ - عامر إبراهيم القندلجي : الإعلام و المعلومات و الانترنت ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، 2013 ، ص ص 352.354.

تواصل تطور استخدام الفيس بوك في السنوات اللاحقة فقد استقبل ما يقرب من 100مليون مليون مستخدم جديد ، حول العالم ن فقط خلال فترة الأربعة أشهر من عام 2012 وعلى هذا الأساس فقد قدر مجموع عدد المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي، الأكثر شعبية و استخداما ، ما يقرب 900 مليون مستخدم ، وقد أصبحت خدمة المشاركة بالصور من أبرز خدماتها.¹

المطلب الثالث : خصائص الفيس بوك

- الملف الشخصي ، فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية ن صورك ، الأمور المفضلة لك ، و كلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعا بالتحديد .
- إضافة صديق : و بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيس بوك بواسطة بريده الإلكتروني .
- إنشاء مجموعة : تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة ، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة و الأصدقاء ، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها .
- لوحة الحائط : و هي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم .
- النكزة : منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض و هي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب بيه .
- الصور : و هي الخاصة التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع و عرضها .
- الحالة : التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون بيه من أعمال في الوقت الحالي .

¹ - عامر إبراهيم القندلجي : مرجع سابق ، ص355.

- التغذية الإخبارية : التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين ، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات ، مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي ، وكذلك الأحداث المرتقبة ، وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم¹.
- التعليقات : عبارة عن تطبيقات تسمح بإدراج تعليقات فيسبوكية لأي مستخدم تابع لهذا الموقع يستطيع كتابة تعليق نصي أو صورة بحيث تكون ظاهرة عند كل الأصدقاء .
- ملصقات : عبارة عن ملصقات أو صور تدرج مع الصورة أو الفيديوهات أو حتى مع النصوص و التعليقات و تكون عادة رمزية تشبه الرسوم الكاريكاتورية هذا بالإضافة إلى خدمات الرسائل و الدردشة و إرسال الهدايا الافتراضية ، كما أن الفيس بوك يوفر مساحة إعلانية للبيع و الشراء الخاصة بأعضاء ، ووفقا لما ذكرته شركة (كومسكور) و هي شركة متخصصة بالتسويق على الانترنت ، فإن الفيسبوك يقوم بتجميع قدر من البيانات من خلال روادها يضاهي ما يتوفر من بيانات لدى قوقل ومايكروسوفت².

المطلب الرابع : وظائف الفيس بوك

موقع الفيس في دوره الرئيسي هو شبكة للتواصل الاجتماعي ، فهو أدنى إلى كونه وسيلة اتصال من كونه وسيلة إعلام ، إلا أنه في الإطار الإعلامي يمكن الاستفادة من خلال ثلاث وظائف :

- الوظيفة الأولى : أنه وسيلة لزيادة مساحة انتشار المادة الإعلامية المنقولة إليه من وسائل آخر ، و في هذا السياق إعلامية نشر ، موادها المقرؤة و المرئية المسموعة على صفحاتها على الفيس بوك ، بالإضافة إلى قيام بعض كتاب الرأي العام بإعادة نشر مقالاتها على صفحاتهم الخاصة ، و كذلك الأمر بالنسبة إلى القائمين على برامج تلفزيونية و إذاعية ن و في السياق ذاته يحصل الناشرون على رجع الصدى إضافي من خلال المرتبطين بهذه الصفحات ، غير ذلك الذي تنتجه وسائل النشر الأصلية .

¹- خالد غسان يوسف المقدادي : مرجع سابق ، ص36 .

²- خالد غسان يوسف المقدادي : مرجع سابق ، ص37 .

- الوظيفة الثانية : هي أن عددا من الجهات العامة و الخاصة و الشخصيات العامة له صفحات على الفيس بوك ، المر الذي يوفر فرصة للصحافيين للحصول على أحداث المعلومات عن هؤلاء ، وعن نشاطاتهم الجديدة ن فضلا عن إمكانية التواصل معهم و توجيه استفسارات لهم ، وإجراء حوارات معهم ، الأمر الذي قد يحول إلى مادة إعلامية منشورة .
- الوظيفة الثالثة : هي أن الفيس بوك يتيح المجال لإنشاء صفحات تجمع المهتمين بأي شأن مشترك ، بما يجعله بمثابة نقطة التقاء افتراضية تتجاوز حدود الإدارة المؤسسية ، محليا و دوليا ن وقد يكتفي هؤلاء بالتعبير عن حجم التأييد أو المعارضة وقد يمشون إلى سلوك ميداني ، و في الحالتين تمثل هذه الصفحات مقدمة لتغطية إعلامية كل هذا فضلا عن ان الفيس بوك يوفر لكل مشترك فيه الفرصة لتغطية الأحداث بوسائط متعددة و بالتالي إمكان إذاعتها لجمهور واسع من دون الحاجة إلى الالتزام بمعايير وسائل الإعلام التقليدية و الصحافة الإلكترونية ، و الواقع أن هذه التغطيات تنتقل إلى وسائل الإعلام التقليدية و الصحافة الإلكترونية¹.

¹- أسماء بداع ، آسيا معمرى : مرجع سابق ، ص 24.

الفصل الثاني:

الحركات الاحتجاجية وعلاقتها

بشبكة الانترنت لدى الطلبة

الجامعيين.

المبحث الأول : ماهية الحركات الاحتجاجية

المطلب الأول : تعريف الحركات الاحتجاجية

تعرف الحركات الاحتجاجية على أنها تعبير عن الرفض إما بالعبارات أو الأفعال لحدث ما أو سياسات أو وضعيات ، فالمحتجون يستطيعون أخذ مختلف الأشكال من متظاهر كشخص فردي الى مظاهرات حاشدة فالمتظاهرون يمكنهم تنظيم أنفسهم بصفة جماعية و هذا لإيصال صوتهم و محاولة التأثير على الحكومة وسياستها، فالمتظاهرين أو المحتجين يستطيعون أن يكونوا منظمة في إطار سلمي و هذا للوصول إلى أهدافها أي بمسيرات و مظاهرات سلمية وهذا لتحقيق أهدافها و بدون أن نتجاهل أساليب المظاهرات ألا و هي القوة و الضغط أو الإقناع لتحقيق أهدافها و نستطيع القول بأن المظاهرات و المسيرات السلمية تصنف ضمن قائمة المظاهرات المدنية ، فالمتظاهرين أو المحتجين لهم أشكال مختلفة و متعددة و أغلب الأحيان تقابلها الدولة بالقوة و القمع و هذا بسبب الوضع الاقتصادي أو الديني أو الاجتماعي و أحيانا بالهيمنة الإعلامية ، وبلجأ المتظاهرين إلى المظاهرات المفتوحة أين يعبرون عن الرفض العام للسلطة أو إجراءات حكومية معينة .

و تعرف الحركات الاحتجاجية بأنها أشكال متنوعة من الاعتراض ، تستخدم أدوات يبتكرها المحتجون للتعبير عن الرفض و مقاومة الضغوط الواقعة عليهم أو الالتفاف حولها وهي أشكال منتشرة في كافة الفئات الاجتماعية وخاصة الواقعة منها تحت الضغوط الاجتماعية و السياسية وقد تتخذ أشكال هادئة أو هبات غير منتظمة¹

فالاحتجاج هو وسيلة الضعفاء للتأثير على السلطة الحاكمة ، وهو يكمل وسائل أخرى مثل الأحزاب ، و المرافقة القضائية أمام الحاكم ، و الاحتجاج الجماهيري هو وسيلة غير مؤسسية لمحاولة التأثير على السلطة ، منذ سنوات الستينات فهناك تغيير جذري في قراءات المظاهرات الاحتجاجية ، إذا أصبح الاحتجاج الجماهيري إحدى الوسائل الشرعية للتأثير و أعتبر أنه جزء من حرية التعبير .

1- عمرو الشوبكي : الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي (مصر، لبنان ، البحرين ، الجزائر، سورية) ،

لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، 2011 ، ص42 .

إذ يمكن اعتبار الاحتجاج الطلابي في فرنسا عام 1968 كمساهم رئيسي في تغيير الوعي بصدد مفهوم الاحتجاج، وشلت حركة الطلاب الاحتجاجية الحياة الاقتصادية في فرنسا، وقام العمال أيضا بالاحتجاج و احتلال المصانع و الطرق حيث يؤكد فرانسوا شارل الحركات الاحتجاجية هي بمثابة فعل جماعي للاحتجاج بهدف إقرار تغييرات في البنية الاجتماعية و السياسية¹.

المطلب الثاني: تاريخ الحركات الاحتجاجية و أسبابها

يرجع تاريخ الحركات الاحتجاجية إلى أول احتجاج قام بيه بعض الفلاحين الألمان عام 1525-1526 , و في إسبانيا عام 1925 و إن كان المؤرخين و الباحثين بدؤوا الانتباه إلى أهمية هذه الظاهرة منذ 1960 ، فقد رصد 532 حالة احتجاج فرنسية في مقاطعة واحدة من بين 1596-1715 و كان أول من استعمل مصطلح الاحتجاج و أشار إلى فكرته هو الكاتب الأمريكي "هنري دافيد ثوروا" في مقاله الشهير "العصيان المدني" المنشور في سنة 1849 ن فقد كتب مقاله الشهير هذا عقب امتناعه عن دفع ضرائب الحرب احتجاجا على العبودية و القمع و الاضطهاد و الحرب التي كانت تخوضها الولايات المتحدة ضد المكسيك ولم يكن الامتناع عن دفع الضرائب بالفكرة الجديدة وإنما استعملها مناهضو الاسترقاق و آخرون غيرهم ، كذلك لجأ لإقناع الأوروبيين بعدم دفع الضرائب خلال الثورة التي اجتاحت أوروبا عام 1848م². للحركات الاحتجاجية جملة من الأسباب التي تؤدي إلى ظهورها و بروزها في شكل حرية مطلبية تدافع عن مطالب مجتمعية معينة و هذا نتيجة توافر مجموعة من الأسباب نذكرها من خلال ما يلي :

تدهور الأوضاع الاقتصادية و السياسية على حد سواء إلى بروز المصاحبات الأساسية لعملية الانفتاح الاقتصادي فقد أدى تفكك البنية الاقتصادية المحلية و زيادة

¹ -Michal Stopen , the poverty of radical theory today , international journal of vrbam and régional ,v25,usa,2011, p162.

² - مروة شبل عجيزة : معالجة الصحافة المصرية و مواقع الاحتجاجات على شبكة الانترنت لازمة الاحتجاجات الشعبية في مصر ، دراسة تحليلية مقارنة ، جامعة المنوفية ، مصر ، 2010 ، ص4 .

وتيرة المضاربة و الريح السريع و غير المشروع ، و ندرة المواد الغذائية الرئيسية إلى تدهور الأوضاع الاجتماعية لقطاعات كبيرة من المجتمع و بشكل مثير للقلق ولم تطل حالة التدهور الاجتماعي الجماهير الشعبية لتزيدها فقرا فحسب بل إن الفوارق الاقتصادية بين الطبقة العليا الحاكمة و الطبقة الثالثة التي تملك لا تملك ، فقد ازدادت اتساعا في عدة أقطار وأين كان الأساس السليم الذي تقوم عليه الديمقراطية هو المساواة بين المواطنين ، فإن ليست بالمساواة أمام القانون أو المساواة السياسية على أهميتها تتحقق الديمقراطية فجوهر المساواة هو المساواة الاقتصادية¹.

الطبقات الاجتماعية المهمشة تعيش تحت تبعية التصور ، و يتضح ذلك في عدم وجود الضمير وعدم الإحساس بيه ، وهذا ما يؤدي نحو الطرد و الإقصاء الاجتماعي و لهذا يتجه الفرد نحو تكوين صور غير حقيقية لذاته في مكان غير اجتماعي حقيقي الذي تم تهميشه من قبل فتلك التصورات تضر بالفرد و يصبح الفرد يتقبل وضعيته التي ينتمي إليها و قبول الأفراد الذين يتواجدون من حوله أن الشخص المهمش محصور بين الفكرة الافتراضية و السلوك الشعوري يحس بيه و كلها تؤدي إلى تدهور الوضع ، وهذا يؤدي بالفرد نحو اتجاه القضاء على الذات عبر سلوكات معينة .

إن حالة التهميش التي تتواجد داخل حدود الدولة تعاني منها بعض الفئات الاجتماعية ، تسمح بتعايش الطبقات المهمشة مع باقي الطبقات أخرى و تحقق البقاء اليومي لهاته الطبقة إن حالة التهميش تمنع تلك الطبقات تؤثر سلبا في تواجد هذه الطبقات و على القيام ببعض الأعمال الجماعية دون إقصاء مجموعة ما ، إن حالة التهميش تؤثر سلبا على تواجد هذه الطبقة في المجتمع بحيث تسمح بخلق حالات للأفراد المهمشين من وضعيات التهميش التي يعيشونها و الدفع بهم إلى خلق تصورات تليق بهم و تبعدهم عن الواقع و تزج بهم في وضعيات يمكن أن يتقبلوها و يمكن أن يفرضوا رأيهم دون اللجوء الى أفراد المجتمع و بالتالي الانعزال و الانفراد و هذا مالا يخدم العلاقات الجماعية في المجتمع ، إن إنتاج سلوكات ثانوية لدى الطبقات الثانوية في المجتمع تجعل التواجد الاجتماعي للفرد المهمش مربوط بكونه مقصى من قبل

¹ - عمرو الشويكي : مرجع سابق ، ص 80 .

الأفراد في المجتمع الذي يعيش فيه ، و لا تسمح له بتطوير أفكاره و فرض وجوده في ظل السلوكات السائدة في المجتمع التي تؤثر على مصير الفرد الذي يعيش حالة الانغلاق في عالم بعيد عن العالم الحقيقي .

و منه تعتبر هذه الأسباب القوة التي تدفع بالحركات الاحتجاجية إلى الظهور و التعبير عن المطالب الشعبية التي تسعى القوى المجتمعية إلى تبليغها إلى الجهات المسؤولة و منه تغيير الوضع القائم بوضع آخر يكون أكثر ملائمة و أكثر مرونة¹.

المبحث الثاني : دور الاعلام الالكتروني في تفعيل الحركات الاحتجاجية لدى الطلبة الجامعيين

المطلب الأول : أقسام الحركات الاحتجاجية

و تنقسم الحركات الاحتجاجية إلى نوعين رئيسيين : حركات ذات طابع سياسي اهتمت بقضايا عامة مثل الإصلاح السياسي و القضايا الخارجية و حركات ذات طابع فئوي اهتمت بقضايا قطاعية مثل الأجور و الكادر الخاص ، و على رغم وجود اختلافات مهمة بينها إلا أن معظم هذه الحركات اتسم بعدد من الخصائص المشتركة يمكن توضيحها على النحو الآتي : العمل خارج الأطر الحزبية و المؤسسية المتعارف عليها مثل الأحزاب السياسية ، الإخوان المسلمين في كل من مصر و تونس و الأردن و الكويت و الجزائر ، و النقابات و الاتحادات العمالية و الطلابية ، و أيضا خارج إطار جماعة و ذلك بسبب القيود المتعددة التي فرضتها الدولة و أيضا بسبب حالة الجمود و الانقسام الداخلي ، الاعتماد على العمل الاحتجاجي المباشر مثل التظاهرات و الإضرابات و الاعتصامات و اتخذت الحركة الاحتجاجية الجديدة من الشارع فضاء رئيسيا للتعبير عن مطالبها ، الدور الريادي و حتى كفاية لنشطاء جيل الوسط أو جيل السبعينات ، إذ مهدت هذه التجربة لقيام حركة الحركات الفئوية التي تهتم بمصالح شرائح معينة التي قادها عمال و موظفون جماعات مصالح مختلفة ، فقد تأثرت في

¹ - فريدة كروشي : ظاهرة الاحتجاجات و مسارات الإصلاحات السياسية في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، تخصص تنظيم سياسي و إداري ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2012.2013 ، ص17.

شكل مباشر و غير مباشر بنشطاء جيل السبعينات ، اتسمت معظم الحركات الاحتجاجية الجديدة بطابع تحالفي عابر للأيديولوجيات من خلال جعل العضوية في هذه الحركات شخصية و ليست مؤسسية ، اجتذاب جيل جديد من النشطاء تأثر هذه الحركات في شكل ، تضامن من الشباب مثل حركة كبيرة ببغضها بعضا ، خصوصا من حيث آليات التعبئة و التنظيم ¹ .

المطلب الثاني : الإعلام الإلكتروني كقناة من قنوات الاتصال بالنشاطات الاحتجاجية

تزايدت أهمية الإنترنت كوسيلة لاكتساب المعلومات و المعارف في أغلب المجتمعات خاصة التي يشيع فيها تقييد حرية التعبير و تبادل المعلومات ، ولعل العالم العربي في مقدمة هذه المجتمعات ، وعلى الرغم من المساهمات المحدودة للمواقع العربية على الإنترنت ، فقد أصبحت بعض هذه المواقع ذات أهمية كبيرة نتيجة سرعة نشر الأخبار التي تهم المواطن ، إلى جانب تقديم آراء مختلفة حول موضوعات تتعلق بمستخدمي الإنترنت ، بالإضافة إلى ذلك فتحت هذه المواقع مساحات للمشاركة العامة و التفاعل مع الموضوعات العامة ، و يكفي أن نرى أن مواقع أون لاين و إيلاف و غيرها ، فقد أصبحت مقروءة و مؤثرة على نطاق واسع لدرجة تفوق أحيانا الجرائد اليومية و محطات الإذاعة و التلفزيون . و من هنا أصبح على عائق وسائل الإعلام و خاصة وسائل الإعلام و الاتصال الحديثة (الإنترنت و ما يتيح من تفاعلية من خلال المواقع الاجتماعية) مهمة توفير المعلومات و الآراء المتنوعة للجمهور ² .

و يقدم الإعلام الجديد شكلا جديدا من أشكال التحدي فتصعد التعبير إلى تكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال يجعل الناس العاديون يشاركون في إنتاج المضامين الإعلامية ، فإنه من المستحيل أن يصل أصوات الناس للمجتمع دون وسيط سهل الانتشار و هو الإعلام الذي يحمل الرسالة الإعلامية لكل مواطن بسيط ، فإذا قام

¹ - محمد الامين بدرينة : تكنولوجيا الاتصال و دورها في تفعيل الحركات الاحتجاجية ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس ، تخصص علم اجتماع اتصال ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة عمار ثلجي ، الاغواط ، 2011.2012 ، ص 43.

² - مروة شبل عجيزة : مرجع سابق ، ص 5 .

المجتمع بإغلاق جميع منافذ وسائل الإعلام و إذا نجح في إيقاف إصدارات الصحف المطبوعة و تعطيل قنوات و برامج تلفزيونية و إذاعية لا يمكنه تعطيل مواقع الشبكات الافتراضية الاجتماعية مثل يوتيوب و تويتر و فيس بوك الذي يتوافد عليها ملايين الشباب و المهتمين و طلاب الجامعات يوميا من كل دول العالم .

تحولت مواقع الشبكات الاجتماعية في تلك الفترات الاستثنائية و خاصة فترات المظاهرات و غيرها إلى مصدر أساسي للمعلومات و لأشرطة الفيديو و شهادات الناس فيلجأ الإعلامي أو الصحفي إلى تصوير الأحداث على جواله أو كاميرته و من ثم أشرطة الفيديو على الشبكات الاجتماعية حتى باتت مؤسسات إعلامية كبرى مثل " بي.بي.سي.نيوز " تأخذ قدرا كبيرا من المعلومات الموجودة على التويتر ، وعددا من الأشرطة المحملة على اليوتيوب كما أصبح وسيلة هامة في يد المراسلين الصحفيين في نقل تطورات أي حدث مهم مثل المظاهرات أو الاحتجاجات لحظة بلحظة من مناطق الحدث دون احتياج إلا لهاتف محمول و اشتراك مسبق في موقع تويتر او بدون اشتراك في اليوتيوب بالصوت و الصورة¹ .

¹ - مروة شبل عجيزة : مرجع سابق ، ص6.

الفصل الثالث

الإطار الميداني

تفسير و تحليل الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) توزيع العينة على متغير الحالة العائلية وجدنا أن نسبة الطلبة العزاب تمثل أكبر نسبة تقدر ب 95.58% الطلبة المتزوجين بنسبة 4.41% في حين تقدر نسبة الطلبة المطلقين ب 0.00%.

المحور الثاني : استخدامات الطلبة للفييس بوك

النسبة %	التكرار	متغير الجنس				الاحتمالات
		نسبة	إناث	نسبة	ذكور	
100%	68	100%	34	100%	34	نعم
0	0	0	0	0	0	لا
100%	68	100%	34	100%	34	المجموع

الجدول رقم (05) هل تستخدم الفيس بوك

تفسير و تحليل الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) تحليل بيانات الجدول أننا وجدنا النسبة كاملة من أفراد العينة تستخدم الفيس بوك و التي تمثل الإجابة - نعم - و التي تقدر نسبتها ب 100%.

نستنتج بأن كل من أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك

الجدول رقم (06) كم تستغرق من الوقت عند استخدامك للفييس بوك

النسبة %	التكرار	متغير الجنس				الاحتمالات
		نسبة	إناث	نسبة	ذكور	
7,35%	5	8,82%	3	50,88%	2	أقل من ساعة
17,64%	12	23,52%	8	11,76%	4	من ساعة إلى ساعتين
75%	51	67,64%	23	82,35%	28	أكثر من ساعتين
100%	68	100%	34	100%	34	المجموع

تفسير و تحليل الجدول :

نلاحظ من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (05) الخاصة بالمدة التي يستغرقها الطلبة عند استخدامهم للفييس بوك نجد أن نسبة 75% هي أعلى نسبة من الطلبة المستخدمين للفييس بوك أكثر من ساعتين ، و تليها نسبة 17.64% التي يستخدمون الفييس بوك من ساعة إلى ساعتين ، أما بنسبة 7.35% فهي الفئة التي تمثل الطلبة المستخدمين للفييس بوك لمدة تقل عن ساعة.

النسبة %	التكرار	متغير الجنس				الاحتمالات
		نسبة	إناث	نسبة	ذكور	
%0	0	%0	0	%0	0	صباحا
%7,35	5	%14,70	5	%0	0	مساء
%27,94	19	%23,52	8	%32,35	11	ليلا
%64,70	44	%61,76	21	%67,64	23	كل الأوقات
%100	68	%100	34	%100	34	المجموع

الجدول رقم (07) ما هي الأوقات المفضلة لاستخدام الفيس بوك

تفسير و تحليل الجدول :

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (07) وجدنا أن الوقت المفضل لاستخدام الفيس بوك كان كل الأوقات و ذلك بنسبة %64.70 ، في حين تليها نسبة %27.94 تمثل الفئة التي تفضل الليل لاستخدام الفيس بوك ، أما نسبة فترة المساء فتقدر ب %7.35 ، في حين الفترة الصباحية فنسبتها تقدر ب %0 .

الجدول رقم (08) أين تتصفح الفيس بوك

النسبة %	التكرار	متغير الجنس				الاحتمالات
		نسبة	إناث	نسبة	ذكور	
%48,52	33	%52,94	18	%44,11	15	في البيت
%38,23	26	%35,29	12	%41,17	14	في الإقامة الجامعية
%13,23	9	%11,76	4	%14,70	5	في مقاهي الانترنت
%100	68	%100	34	%100	34	المجموع

تفسير و تحليل الجدول :

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (08) نرى ان نسبة المكان الذي يتصفح فيه للفيس بوك في البيت بنسبة %48,52 و هي نسبة مرتفعة ، ثم تليها الإقامة الجامعية بنسبة %38,23، و هذا راجع إلى أن أغلبية الطلاب يقيمون بالإقامة الجامعية ، و أن أقل نسبة ممثلة في الدراسة قدرت بنسبة %13,23 داخل مقاهي الانترنت .

نستنتج أن تصفح الفيس بوك في البيت بشكل كبير و هذت لتوفر شبكة الانترنت ، في حين أن الفئة الثانية تتصفح في الإقامة الجامعية ، أما الفئة الاخيرة فتتصفح في مقاهي الانترنت .

النسبة %	التكرار	متغير الجنس				الاحتمالات
		نسبة	إناث	نسبة	ذكور	
36,76%	25	29,41%	10	44,11%	15	التواصل مع الأصدقاء و الأقارب لتبادل الآراء
22,05%	15	29,41%	10	14,70%	5	التسلية و الترفيه
26,47%	18	23,52%	8	29,41%	10	متابعة الأحداث الجارية
8,82%	6	11,76%	4	5,88%	2	اكتساب الثقافة و المعرفة
5,88%	4	5,88%	2	5,88%	2	أخرى تذكر
100%	68	100%	34	100%	34	المجموع

الجدول رقم (09) هدفك من استخدامك للفيس بوك

تفسير و تحليل الجدول :

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (09) نرى أن الهدف من استخدام الفيس بوك للتواصل الأصدقاء والأقارب لتبادل الآراء و التي تقدر بنسبة 36,76% ، ثم تليها متابعة الأحداث الجارية من خلال موقع الفيس بوك وقدرت بنسبة 26,47% ، ثم تليها التسلية و الترفيه بنسبة 22,05%، فحين نجد أن نسبة اكتساب الثقافة و المعرفة بنسبة 8,82%، و في الأخير جاءت نسبة 5,88% التي فيها أخرى تذكر .

نستنتج أن الهدف من استخدام الفيس بوك هو التواصل مع الأصدقاء و الأقارب لتبادل الآراء .

الجدول رقم (10) المواضيع التي تناقش بكثرة على موقع الفيس بوك

النسبة %	التكرار	متغير الجنس				الاحتمالات
		نسبة	إناث	نسبة	ذكور	
7,35%	5	11,76%	4	2,94%	1	سياسية
44,11%	30	35,23%	13	50%	17	اجتماعية
33,82%	23	35,29%	12	32,35%	11	ثقافية
14,70%	10	14,70%	5	14,70%	5	أخرى تذكر
100%	68	100%	34	100%	34	المجموع

تفسير و تحليل الجدول :

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (10) نرى أن المواضيع التي تناقش بكثرة على موقع الفيس بوك فقد جاءت المواضيع الاجتماعية كأعلى نسبة قدرت ب 44,11% ، و جاءت المواضيع الثقافية ثانيا بنسبة 33,82%، ثم تأتي في مواضيع أخرى تذكر بنسبة 14,70% و في الأخير المواضيع السياسية التي تقدر نسبتها 7,35%.

و نستنتج أن المواضيع المناقشة بكثرة على موقع الفيس بوك هي المواضيع الاجتماعية ثم تليها الثقافية في حين الذين يهتمون بالمواضيع اخرى و سياسية فقد جاءت حسب التسلسل المذكور .

الجدول رقم (11) هل أنت مشترك في مجموعة

النسبة %	التكرار	متغير الجنس				الاحتمالات
		نسبة	إناث	نسبة	ذكور	
%100	68	%100	34	%100	34	نعم
0	0	0	0	0	0	لا
%100	68	%100	34	%100	34	المجموع

من خلال تحليل بيانات الجدول نرى أن الإجابة بنعم كانت بنسبة 100%

النسبة %	التكرار	متغير الجنس				الاحتمالات
		نسبة	إناث	نسبة	ذكور	
%2,94	2	%5,88	2	%0	0	سياسية
%39,70	27	%41,17	14	%38,23	13	اجتماعية
%7,35	5	%8,82	3	%5,88	2	دعوية
%35,29	24	%20,47	9	%44,11	15	ثقافية
%14,07	10	%17,67	6	%11,76	4	أخرى تذكر
%100	68	%10	34	%100	34	المجموع

تفسير و تحليل الجدول :

من خلال الجدول رقم (11) نرى انه يوجد مجموعات التي تميل للمشاركة فيها أولا كانت نسبة المجموعات الاجتماعية بنسبة 39,70% ، ثم تليها الثقافية بنسبة 35,29% ، ثم تليها أخرى تذكر بنسبة 14,07%، و في الأخير لكل من دعوية بنسبة 7,35% و سياسية بنسبة 2,94%.

نستنتج بان من أكثر المجموعات التي يميلون للمشاركة فيها تتمثل في المجموعات الاجتماعية ثم تليها المجموعات الثقافية في حين مجموعات أخرى حسب إجابة أفراد المبحوثين ثم تليها المجموعات دعوية و سياسية .

المحور الثالث : تدعيم الفيس بوك للحركات الاحتجاجية من خلال بث و إرسال رسائل الكترونية

الجدول رقم (12) المعلومات التي تود الاستعلام عنها من خلال موقع الفيس بوك

النسبة %	التكرار	متغير الجنس				الاحتمالات
		نسبة	إناث	نسبة	ذكور	
16,17 %	11	8,82 %	3	23,52 %	8	واقع الاحتجاجات في الوسط الجامعي
51,47 %	35	58,82 %	20	44,11 %	15	التعرف على الأحداث السارية في الجامعة
32,35 %	22	32,35 %	11	32,35 %	11	التعرف على الظواهر الاحتجاجية الحاصلة في الجامعة بشكل عام
100 %	68	100 %	34	100 %	34	المجموع

تفسير و تحليل الجدول :

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (12) نرى المعلومات التي تود الاستعلام عنها من خلال الفيس بوك نجد التعرف على الأحداث السارية في الجامعة التي تقدر بنسبة 51,47 % ، ثم تليها المعلومات التي يود التعرف على الظواهر الاحتجاجية الحاصلة في الجامعة بشكل عام بنسبة 32,35 % ، وفي الأخير المعلومات عن واقع الاحتجاجات في الوسط الجامعي بنسبة 16,17 % .

نستنتج من أن المعلومات التي تود الاستعلام عنها من خلال الفيس بوك هي التعرف على الأحداث السارية في الجامعة ثم تليها التعرف على الظواهر الاحتجاجية الحاصلة بشكل عام في حين واقع الاحتجاجات في الوسط الجامعي .

النسبة %	التكرار	متغير الجنس				الاحتمالات
		نسبة	إناث	نسبة	ذكور	
17,6%	12	14,70%	5	20,58%	7	تنمية وعي الطالب
10,29%	7	14,70%	5	5,88%	2	تدعيم سياسات التعبير
42,64%	29	35,29%	12	50%	17	اكتساب المعرفة عن طبيعة الحركات الاحتجاجية بالجامعة
23,52%	16	35,29%	12	11,76%	4	الدفاع عن حقوق الطالب
5,88%	4	0%	0	11,76%	4	أخرى تذكر
100%	68	100%	34	100%	34	المجموع

الجدول رقم (13) هل يساهم الفيس بوك في تفعيل الاحتجاجات الطلابية في الوسط الطلابي

تفسير و تحليل الجدول :

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (13) نرى أن مساهمة الفيس بوك في تفعيل الاحتجاجات الطلابية في الوسط الجامعي يقوم باكتساب المعرفة عن طبيعة الحركات الاحتجاجية بالجامعة بنسبة 42,64% ، ثم تليها الدفاع عن حقوق الطالب بنسبة 23,52% ، ثم تنمية وعي الطالب بنسبة 17,6% ، ثم تدعيم سياسات التعبير بنسبة 10,29% ، وفي الأخير تأتي أخرى تذكر بنسبة 5,88%.

نستنتج أن مساهمة الفيس بوك في تفعيل الاحتجاجات الطلابية في الوسط الجامعي انه يساهم في اكتساب المعرفة عن طبيعة الحركات الاحتجاجية في الجامعة أما البعض الآخر ما يقولون انه يساهم في الدفاع عن حقوق الطالب ثم تليها تنمية وعي الطالب في حين تدعيم سياسات التعبير .

الجدول رقم (15) هل تساهم بمد اقتراحاتك و آرائك عبر المجموعات المتعلقة بعمليات الاحتجاج داخل الحرم الجامعي من خلال الفيس بوك

النسبة %	التكرار	متغير الجنس				الاحتمالات
		نسبة	إناث	نسبة	ذكور	
%23,52	16	%32,35	11	%14,70	5	نعم
%76,47	52	%33,82	23	%85,29	29	لا
%100	68	%100	34	%100	34	المجموع

تفسير و تحليل الجدول :

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (15) وجدنا أن نسبة كبيرة من الأفراد الذين لا يساهمون بمد اقتراحاتهم و آرائهم عبر مجموعات المتعلقة بعمليات الاحتجاج داخل الحرم الجامعي من خلال الفيس بوك و التي قدرت بنسبة %76,47 ، في حين %23,52 أجابت بنعم .

نستنتج بأنهم لا يقومون بمساهمة و مد اقتراحات و آراء عبر مجموعات المتعلقة بعمليات الاحتجاج داخل الحرم الجامعي من خلال الفيس بوك .

المحور الرابع : تأثير الفيس بوك على الطلبة في تفعيل الحركات الاحتجاجية

الجدول رقم (17) تأثير موقع الفيس بوك حسب رأيك

النسبة %	التكرار	متغير الجنس				الاحتمالات
		نسبة	إناث	نسبة	ذكور	
%32,35	22	%29,41	10	%35,29	12	سلبيا
%39,70	27	%44,11	15	%35,29	12	ايجابيا
%27,94	19	%26,47	9	%29,41	10	لم يؤثر
%100	68	%100	34	%100	34	المجموع

تفسير و تحليل الجدول :

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (17) أننا نرى تأثير موقع الفيس بوك حسب رأيك كانت نسبة %39,70 ايجابيا ، بينما نسبة %32,35 كانت سلبيا ن و في حين نسبة %27,94 كانت بلم يؤثر .

نستنتج أنه بالفعل كان فيه تأثير، و كان هذا التأثير ايجابي للموقع الفيس بوك حسب رأي الطلبة في حين يوجد الفئة التي يتم فيها التأثير سلبيا و في الأخير الفئة التي لم يؤثر فيها .

النسبة %	التكرار	متغير الجنس				الاحتمالات
		نسبة	إناث	نسبة	ذكور	
%58,82	40	%50	17	%67,64	23	نعم
%41,17	28	%50	17	%32,35	11	لا
%100	68	%100	34	%100	34	المجموع

الجدول رقم (18) هل هناك ضوابط في التعامل بين المشتركين

تفسير و تحليل الجدول :

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (18) نرى أن ضوابط في التعامل بين المشتركين، وكانت الإجابة بنعم تقدر بنسبة %58,82، في حين الإجابة ب لا تقدر بنسبة %41,17 نستنتج أنه بالفعل يوجد ضوابط في التعامل بين المشتركين في حين البعض الآخر لا يقوم بضوابط في التعامل مع المشتركين .

النسبة %	التكرار	متغير الجنس				الاحتمالات
		نسبة	إناث	نسبة	ذكور	
%25	17	%29,41	10	%20,58	7	قوية
%30,88	21	%26,47	9	%35,29	12	متوسطة
%44,11	30	%44,11	15	%44,11	15	ضعيفة
%100	68	%100	34	%100	34	المجموع

الجدول رقم (19) حدد درجة ثقتك بالموقع

نستنتج أن المظاهر التي ادخلها موقع الفيس بوك على الحركات الاحتجاجية في الوسط الطلابي هو التغيير في طريقة التفكير لدى فئة من المبحوثين و بعض الآخر يقوم برفع شعارات سلمية.

الجدول رقم (21) نجاح التواصل عبر موقع الفيس بوك في تفعيل الحركات الاحتجاجية في الوسط الطلابي

النسبة %	التكرار	متغير الجنس				الاحتمالات
		نسبة	إناث	نسبة	ذكور	
%17,64	12	%23,52	8	%11,76	4	نعم
%20,58	14	%23,52	8	%17,64	6	لا
%61,76	42	%52,94	18	%70,58	24	نوعا ما
%100	68	%100	34	%100	34	المجموع

تفسير و تحليل الجدول:

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (21) أننا نرى نجاح التواصل عبر موقع الفيس بوك في تفعيل الحركات الاحتجاجية في الوسط الطلابي ، و الإجابة ب نوعا ما قدرت نسبتها ب %61,76، ثم تليها الإجابة ب لا بنسبة %20,58 ، و في الأخير الإجابة ب نعم بنسبة %17,64 .

نستنتج أن نجاح التواصل عبر موقع الفيس بوك في تفعيل الحركات الاحتجاجية في الوسط الطلابي لم يكن نجاح كامل و إنما نوعا ما .

استنتاج عام للدراسة :

- 1) يستخدم كل الطلبة الجامعيين الفيس بوك .
- 2) يستغرقون الطلبة من الوقت عند استخدامهم للفيس بوك أكثر من ساعتين يوميا في حين أن باقي الطلبة يستغرقون وقت يتراوح ما بين ساعة إلى ساعتين .
- 3) ان أغلب الأوقات المفضلة للطلبة في استخدام الفيس بوك فقد كانت في كل الأوقات هي اعلی نسبة ثم تليها الفترة الليلية ثم تليها الفترة المسائية في المرتبة الأخيرة الفترة الصباحية.
- 4) أغلب الطلبة يتصفحون الفيس بوك في البيت ثم تليها الإقامة الجامعية ثم تليها مقاهي الانترنت
- 5) هدف الطلبة من استخدام الفيس بوك للتواصل مع الأصدقاء و الاقارب لتبادل الآراء ثم تليها متابعة الأحداث ثم تليها التسلية و الترفيه ثم تليها اكتساب الثقافة و المعرفة .
- 6) أكثر المواضيع التي تناقش بكثرة على موقع الفيس بوك هي المواضيع الاجتماعية ثم تليها الثقافية ثم تليها السياسية .
- 7) كل الطلبة يشتركون في مجموعات و أن من أكثر المجموعات التي يشاركون فيها الاجتماعية ثم تليها الثقافية ثم الدعوية ثم تليها السياسية .
- 8) أكثر المعلومات التي يود الطلبة الاستعلام عنها من خلال موقع الفيس بوك على الأحداث السارية في الجامعة ثم تليها التعرف على الظواهر الاحتجاجية الحاصلة في الجامعة بشكل عام ثم تليها واقع الاحتجاجات في الوسط الطلابي .
- 9) أغلب الطلبة يجدون أن نوعية الرسائل المبنوثة في الفيس بوك خاصة بالحركات الاحتجاجية فيها نوع من المبالغة .
- 10) معظم الطلبة لا يساهمون بمد اقتراحاتهم و آرائهم عبر مجموعات المتعلقة بعمليات الاحتجاج داخل الحرم الجامعي من خلال الفيس بوك .

- 11) أكثر الطلبة ليس لديهم تصورات و خطوط مستقبلية لتطوير الحركات الاحتجاجية عبر موقع الفيس بوك .
- 12) يؤثر الفيس بوك على الطلبة بشكل إيجابي في تفعيل الحركات الاحتجاجية .
- 13) أغلب الطلبة لهم ضوابط في التعامل بين المشتركين .
- 14) في حين أن درجة ثقة الطلاب بالموقع ضعيفة .
- 15) معظم المظاهر التي ادخلها موقع الفيس بوك على الحركات الاحتجاجية في الوسط الطلابي تمثلت في تغيير طريقة التفكير .
- 16) نجح التواصل عبر موقع الفيس بوك في تفعيل الحركات الاحتجاجية بشكل نسبي .

الخاتمة

الخاتمة

تشهد المجتمعات الإنسانية في السنوات الأخيرة العديد من التغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع الواحد، فظاهرة الحركات الاحتجاجية واحدة من أهم الظواهر التي عرفت توسعا كبيرا و المتبنيّة لمختلف مطالبهم بغية الدفاع عنها . خاصة مع ظهور تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة لاسيما الانترنت -الفيس بوك- .

ان الدراسات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على وجه الخصوص ودوره في تفعيل الحركات الاحتجاجية تحتاج الماما واهتماما كاملين خاصة في ظل ظهور تقنيات وآليات حديثة تعمل على تسيير وتفعيل الامر بطريقة سريعة تتسم بالصبغة الحديثة .

فالهدف من طرح إشكالية الدراسة هو معرفة دور الفيس بوك في تفعيل الحركات الاحتجاجية لدى الطلبة الجامعيين ومدى مساهمته في توسيع نطاقها واعطائها صبغة ونموذج حي عن التفكير الحضاري .

ان الحركات الاحتجاجية في الوسط الطلابي بالجامعات تعبر عن مستوى الضغط والمشاكل التي يواجهها الطالب بحيث تقوم هذه الفئة بالتعبير عن معارضتها لكذا مواقف او قضايا من خلال القيام بإعلانات واشعارات بالموقع .

ونظرا لتوسع استخدامات الطلبة لموقع الفيس بوك الذي يعد وسيلة اتصالية فعالية يعتمدها الطلبة من اجل معالجة قضاياهم بغية إيجاد حلول لها.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولا : الكتب باللغة العربية :

- 1) أحمد بن مرسل، **مناهج البحث في الإعلام و الاتصال**، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2009.
- 2) احسان محمد الحسن، **مناهج البحث الاجتماعي** ، الأردن ، دار وائل للنشر ، ط1، 2005،
- 3) أحمد جوهر أحمد ، **الإعلام الإلكتروني واقع و آفاق** ، مصر ، دار الكلمة للنشر و التوزيع ، ط 1، 2004.
- 4) بلقاسم سلاطنية ، حسان الجبالي ، **منهجية العلوم الاجتماعية** ، الجزائر ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، 2004.
- 5) حسين عبد الجبار ، **اتجاهات الإعلام الحديث و المعاصر** ، عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2008.
- 6) خالد غسان يوسف المقدادي ، **ثورة الشبكات الاجتماعية** ، عمان ، دار النفائس ، ط1 ، 2013 .
- 7) ذوقان عبيدات و آخرون ، **البحث العلمي مفهومه ، أدواته و أساليبه** ، عمان ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، 1996 .
- 8) رحيمة عيساني ، **مدخل إلى الإعلام و الاتصال . المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية** ، الجزائر ، مطبوعات الكتاب و الحكمة ، ط1 ، 2007،
- 9) رشيد زرواتي ، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، الجزائر، دار الكتاب الحديث ، 2008 .
- 10) صلاح عبد الباقي، **السلوك التنظيمي، مدخل تطبيقي معاصر** ، مصر ، دار الجامعة الجديدة، 2003.
- 11) عامر إبراهيم القندلجي ، **الإعلام و المعلومات و الإنترنت** ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، 2013 .

قائمة المصادر و المراجع

- (12) عبد الأمير الفيصل ، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي ، عمان ، دار الشروق للنشر و التوزيع ،2006.
- (13) عبد الحميد صلاح محمد ، الإعلام الجديد ، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، 2012 .
- (14) عبد الرزاق الدليمي ، الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية ، عمان ، دار وائل للنشر و التوزيع ، 2011 .
- (15) عبد المالك ردمان الدناني، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2003.
- (16) سحر محمد وهبي ، دور وسائل الاعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع،ط1، 1996.
- (17) عبد الملك ردمان الدناني ، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت ، القاهرة ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2007.
- (18) علي غربي ، ابدديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، الجزائر ، دار النشر ، 2006 ،
- (19) عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط6، 2011.
- (20) غازي عناية ، منهجية اعداد البحث العلمي ،عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،2008.
- (21) فؤاد شعبان ، سبطي عبيدة ، تاريخ وسائل الاتصال و تكنولوجيا الحديثة ، الجزائر ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، 2012 .
- (22) محمد عبد الحميد ، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، القاهرة ، عالم الكتاب ، 1993.
- (23) محمد عبد الحميد، الاتصال و الإعلام على شبكة الإنترنت، القاهرة ، عالم الكتب ، ط1، 2007.
- (24) محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتاب، 1993

قائمة المصادر و المراجع

- (25) محمد علي شمو ، التكنولوجيا الحديثة و الاتصال الدولي و الإنترنت ، جدة ، الشركة السعودية للأبحاث ، ط1 ، 1999.
- (26) محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق ، دار الميسر للنشر و التوزيع ، ط2 ، 2000.
- (27) مروان عبد المجيد إبراهيم ،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الاجتماعية ، عمان، مؤسسة الوراق ، 2000.
- (28) مصطفى العشي ، دورة الإنترنت ، مكتبة الإبداع الإلكتروني ، مركز الأيمن الدولي للمعلوماتية .
- (29) مضر عدنان زهران ، التعليم عن طريق الإنترنت ، عمان ، دار زهران للنشر و التوزيع ، 2008.
- (30) موريس انجرس ، منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات علمية ، الجزائر ، دار القصبه للنشر ، 2006.
- (31) نبيل علي ، الثقافة العربية و عصر العولمة -رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي -، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب ، 2001.

ثانيا : مذكرات

- 1- أسية بن موسى، ليلي قويدري، تناول الصحافة المكتوبة للاحتجاجات الاجتماعية في الجزائر، مذكرة تخرج ليسانس، علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة عمار تليجي بالأغواط، 2012/2011.
- 2- أمال عساسي ، أنثوغرافية مستخدمي الفيس بوك في المجتمع الجزائري ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2014.2015 .

قائمة المصادر و المراجع

- 3- الخامسة رمضان ، استخدام الشبكات الاجتماعية على الإنترنت و انتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي ، مذكرة ماجستير ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 20115.
- 4- سهيلة بوعمر ، الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي ، مذكرة ماجستير ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2011.2012.
- 5- عبد الله ملوكي ، اثر الإنترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي ، مذكرة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2011.2012
- 6- فريدة كروشي ، ظاهرة الاحتجاجات و مسار الإصلاحات السياسية في الجزائر ، مذكرة ماستر ، تخصص تنظيم سياسي و إداري ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2013.2012.
- 7- فضيلة فاطمة دروش، في سوسيولوجيا الاحتجاج، دراسة ميدانية في وسط شبه حضري ، مجلة إضافات ،مركز الوحدة العربية بيروت ،لبنان ،2013.
- 8- لويذة مسعودي ، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعليم الذاتي ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2009.2010.
- 9- محمد الأمين بدرينة ، تكنولوجيا الاتصال و دورها في تفعيل الحركات الاحتجاجية ، مذكرة ليسانس ، تخصص علم اجتماع اتصال ، قسم العلوم الاجتماعية ، الاغواط ، 2012.2011.
- 10- محمد الأمين تلحاس ، الحركات الاحتجاجية في المجتمع الجزائري (أسباب و حلول) ، مذكر ماستر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015.2016 .
- 11- محمد الأمين حمادي و حمزة الأمين رابحي ، دور الفيس بوك في تشكيل الوعي بالقضايا السياسية الوطنية لدى جمهور الطلبة الجامعيين ، مذكرة ماستر ، جامعة عمار ثليجي ، الاغواط ، 2014.2015 .
- 12- محمد الأمين حمادي و حمزة الأمين رابحي ، دور الفيس بوك في تشكيل الوعي بالقضايا السياسية الوطنية لدى الجمهور الطلبة الجامعيين ، مذكرة ماستر ، جامعة عمار ثليجي ، الاغواط ، 2014.2015 .
- 13- مروة شبل عجيزة ، معالجة الصحافة المصرية و مواقع الاحتجاجات على شبكة الانترنت لازمة الاحتجاجات الشعبية في مصر ، دراسة تحليلية مقارنة، جامعة المنوفية ، مصر ، 2010.

قائمة المصادر و المراجع

14- ييزان مزيان ، استغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الإنترنت ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة متتوري ، قسنطينة ، 2007 .

ثالثا : القواميس :

1- أحمد بن نعمان ، قاموس عربي ، عربي ، أبجدي مبسط ، الجزائر ، دار الأمة للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2001 .

رابعا : الكتب باللغة الأجنبية :

1-KELSE ;SOCIAL NTEWORKING FORM FACEBOOK TO ،
'NEWYORK ،TWITTER AND EVERY THING IN BETWYORK
T2010.

2-face book definition : exforddictionary

3-Marcel Danesi , dictionary of media anad communication, sharpe ,
newyork ,T2009.

4-Michael Stopper , the poverty of radical theyo today , international
journal of vaban regional reserch ,v25, USA ,T 2001.

خامسا المواقع الالكترونية :

1- <http://kenanaonline.com/users/mhae2016/posts/398674>

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر

والمراجع